الاثنين
20 نوفمبر 2023م

7 جمادى الأولى 1445هـ
العدد (1772)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

قائد الثورة من القول إلى الفعل :

العملية البحرية الأولى

صبري الدرواني

تنفيذاً لتوجيهات السيد القائد
واستجابة لمطالب الشعب اليمني وأحرار الأمة
وانطلاقاً من المسؤولية تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من مجازر مروعة وبشعة

القوات البحرية تعلن الاستيلاء على سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر وتؤكد:

السفن الإسرائيلية هدف مشروع

من يهدد أمن واستقرار المنطقة والممرات الدولية هو الكيان الصهيوني

على المجتمع الدولي أن يوقف العدوان الإسرائيلي على غزة

نتعامل مع طاقم السفينة وفقاً لتعاليم وقيم ديننا الإسلامي

نهيب بالابتعاد عن أي عمل أو نشاط مع السفن الإسرائيلية أو المملوكة للعدو

حماس والجهاد والجبهة الشعبية يباركون العملية البحرية للجيش اليمني والسيطرة على سفينة إسرائيلية

العميد يحيى سريع:

■ نتعامَلُ مع طاقم السفينة الإسرائيلية وفقاً لتعاليم ديننا الإسلامي

■ على المجتمع الدولي إذَا كان حريصاً على أمن واستقرار المنطقة وعدم توسيع الصراع أن يوقفَ العدوانَ الإسرائيلي على غزة

بعد أيَّام من إعلان قائد الثورة عن رصد سفن العدوّ لاستهدافها:

«سنظفَرُ بهم»:

القواتُ المسلحةُ تعلنُ الاستيلاءَ على سفينة «إسرائيلية» في البحر الأحمر

المسيرة: خاص

واصَلَ يمنُ الحادي والعشرين من سبتمبر، بقيادته الاستثنائية، صناعةَ التأريخ وكسرَ أرقامِ وحواجزِ الصراع مع العدوّ الصهيوني، حَيثُ نفَّذت القواتُ المسلحة، الأحد، عمليةً أُخرى غيرَ مسبوقة تمثَّلت في الاستيلاء على سفينة تابعة للعدو في البحر الأحمر، وذلك بعد أيَّام قليلة فقط من تهديد قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي بالوصول إلى سفن العدوّ والتنكيل بها؛ الأمر الذي يجدد التأكيد على أن اليمن يمضي في طريقه ليكون جبهةً كُبرى ذات تأثير استراتيجي مباشر وأَسَاسي على مسار الصراع مع العدوّ وعلى مستقبل المنطقة بأكملها.

وأعلن المتحدثُ باسم القوات المسلحة، العميد يحيى سريع، عن العملية في بيان تأريخي جديد جاء فيه: «تنفيذاً لتوجيهاتِ قائدِ الثورةِ السيدِ القائدِ عبدِالملكِ بدرِ الدين الحوثي -يحفظه الله-، واستجابةً لمطالبِ أبناءِ شعبِنا اليمني العظيم، وَكُلِّ الأحرار من أبناء الأُمَّة، وانطلاقاً منَ المسؤوليةِ الدينيةِ والإنسانيةِ والأخلاقيةِ تجاهَ الشعبِ الفلسطينيِّ المظلوم وما يتعرَّضُ لهُ من حصارٍ ظالمٍ واستمرار المجازرِ المروعةِ والبشعةِ من قِبَلِ العدوِّ الإسرائيلي، نفذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ بعونِ اللهِ تعالى عمليةً عسكريةً في البحرِ الأحمر كان من نتائجِها الاستيلاء على سفينةٍ إسرائيليةٍ واقتيادُها إلى الساحلِ اليمنيِّ».

وأضاف: أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تتعاملُ معَ طاقمِ السفينةِ وفقاً لتعاليمِ وقيمِ ديننا الإسلامي».

وأكّـد أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تجدِّدُ تحذيرَها لكافةِ السُّفُنِ التابعةِ للعدوِّ الإسرائيلي أَو التي تتعاملُ مَعَهُ بأنها سوفَ تصبحُ هدفاً مشروعاً للقواتِ المسلحة، وتهيبُ بكلِّ الدولِ التي يعملُ رعاياها في البحرِ الأحمرِ بالابتعادِ عن أي عملٍ أَو نشاطٍ مع السفنِ الإسرائيليةِ أَو السفنِ المملوكةِ لإسرائيليين».

وجدَّدَ التأكيدَ على أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ مُستمرّةٌ في تنفيذِ العملياتِ العسكريةِ ضدَّ العدوِّ الإسرائيلي؛ حتى يتوقفَ العُدوانُ على قطاعِ غزةَ وتتوقفَ الجرائمُ البشعةُ المُستمرّةُ حتى هذه اللحظةِ على إخوانِنا الفلسطينيينَ في غزةَ والضِّفةِ الغربية».

وأضاف: «نؤكّـدُ أن من يهدّد أمنَ واستقرار المنطقةِ والممراتِ الدوليةِ هو الكيانُ الصهيوني، وعلى المجتمعِ الدَّولي إذَا كان حريصاً على أمنِ واستقرار المنطقةِ وعدمِ توسيعِ الصراعِ أن يوقفَ العدوانَ الإسرائيلي على غزة».

وأكّـد أن «عملياتِ القواتِ المسلحةِ لا تهدِّدُ إلا سُفُنَ الكيانِ الإسرائيلي والمملوكةَ لإسرائيليين كما أشرنا إلى ذلك في بيانٍ سابق».

وكان الجيش الإسرائيلي قد اعترف بالعمليةِ، محاولاً إنكار هُوِيَّة السفينة وتحويلها إلى قضية أمن بحري دولي؛ مِن أجل حشد دعم عالمي؛ بهَدفِ الضغط على صنعاء لوقف دورها المؤثر في الصراع.

مع ذلك، فَإنَّ وسائل إعلام إسرائيلية وأمريكية منها موقعي «والا» و«أكسيوس» قد نقلت عن مسؤولين إسرائيليين أن السفينة تابعة للعدو و«مملوكة لرجل أعمال إسرائيلي».

وتعتبر هذه العملية غير المسبوقة في تأريخ الصراع دليلاً جديدًا على التأثير الكبير وواسع النطاق لدخول اليمن في معركة «طُوفانِ الأقصى» وهو تأثير لا يقتصر على الوضع الراهن؛ لأَنَّ هذه العملية تمثل بوضوح أَسَاساً لمعادلات استراتيجية كبرى سيفرضها اليمن على الأمن البحري في المنطقة، وهي معادلات تؤثر بصورة مباشرة على مستقبل الكيان الصهيوني وعلى الهيمنة الأمريكية في المنطقة.

خلال فعالية إطلاق الأُطُر البشرية الصحية في اليمن للملتقى الصحي العالمي لمناصرة غزة:

أكّـد أنه لا جدوى لجيوش الأُمَّـة إذَا لم تتحَرّك لحماية الأمن القومي العربي وردع الكيان الصهيوني

الحوثي: الأنظمة العربية والإسلامية لديها الكثير من الأوراق للضغط على الصهاينة وأمريكا

المسيرة: متابعات

استكمالاً للتضامُـن اليمني مع الشعب الفلسطيني على كُـلّ المستويات، أطلقت الأُطُرُ البشرية الصحية والطبية في اليمن، ودول العالم الحُـر، أمس الأحد، «الملتقى الصحي العالمي لمناصَرة غـزة»؛ لدعم صمود سكانها في مواجهة جرائم الكيان الصهيوني، بما فيها جرائم استهداف وتدمير المستشفيات والمراكز الصحية، والعاملين فيها.

ويهدف الملتقى، الذي نظّمته وزارة الصحة العامة والسكان، إلى الضغط على المجتمع الدولي للمسارعة في فتح المنافذ المؤدية إلى غزة؛ لتمكين الأطر البشرية الصحية والطبية والإمدَاد الدوائي للوصول إلى سكان غزة، في إطار الدور الإقليمي والدولي لإسناد سكان غزة والاستجابة العاجلة والفورية لمظلوميتهم.

وفي الحفل، أكّـد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، أهميّةَ الالتقاء مع الأطباء وقادة العمل الإنساني؛ للوقوف أمام الوحشية النازية الصهيونية التي تمارَسُ بحق الشعب الفلسطيني في غزة.

وأكّـد أن «ما شاهدناه في اليمن من إجرام يتكرّر اليوم في فلسطين المحتلّة، خَاصَّة في قطاع غـزة من قبل العدوان الصهيوني المدعوم أمريكياً وأُورُوبياً من خلال القصف والمجازر التي راح ضحيتها الآلاف من الشهداء والجرحى».

وقالَ: «ما تقوم به النازيةُ العظمى من أمريكا وإسرائيل وفرنسا وبريطانيا وألمانيا من قتال الشعب الفلسطيني، يأتي انطلاقاً من شرعية خَاصَّة، في الوقت الذي يجب على العرب والمسلمين التحَرّك الجاد في وجه هذه الشرعية النازية»، لافتاً إلى أهميّة أن ينطلق كُـلّ فرد من موقع عمله لنصرة إخواننا في فلسطين كأقل واجب يقدمه أبناء الأُمَّـة العربية والإسلامية.

ونوّه عضو السياسي الأعلى الحوثي إلى أن «الأنظمة العربية والإسلامية لديها الكثير من الأوراق للضغط على الصهاينة وأمريكا ومن تحالف معهم لوقف عدوانهم على غزة، وفي مقدمة ذلك الجانب الاقتصادي والمتمثل في تخفيض تصدير النفط والغاز».

وقالَ: «طالبنا الدولَ العربية التي تتواجد فيها قواعدُ عسكرية أمريكية أن يوقفوا أي تحَرّك لهذه القواعد، وعلى من يوفر الحماية لها التخلي عن ذلك؛ تجسيداً لما يدّعيه الجميع من أن القضية الفلسطينية هي قضية العرب الأولى».

وأعرب عضو السياسي الأعلى عن الأسف لارتفاع عدد الرحلات الجوية بين السعودية والإمارات والكيان المحتل ليصل لـ 152 رحلة أسبوعياً، فيما لا يسمح لليمن إلا بست رحلات للمرضى.

كما أكّـد أنه «لا جدوى من الجيوش والمعدات العسكرية التي تمتلكها الأنظمة العربية والإسلامية دون الاستفادة منها في حماية الأمن القومي العربي، وبذلك لا وجود لمبرّر السكون إزاء ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من حرب إبادة جماعية خَاصَّة في قطاع غزة».

وتطرق إلى ما قاله قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي: إن «اليمن لم يقم بالفعل المطلوب ولا نزايد بأن ما تقوم به القوة الصاروخية وما ستقوم به القوة البحرية اليمنية من دور في مساندة الشعب والمقاومة الفلسطينية؛ مِن أجل الإعجاب وإنما انطلاقاً من الموقف الإيماني».

وقال: «عندما طلبنا فتحَ مسار من المملكة العربية السعوديّة كان الرد باستهداف طائراتنا المسيَّرة ومحاولة إسقاطها، وبدلًا عن قيامهم بنفس الدور تبنوا إعانة الأمريكي بإسقاط الطائرات اليمنية».

وخاطب القادة العرب بقوله: «بدلًا عن توجيه التهديد إلى اليمن وشعبه، يجب أن يصوب هذا التهديد نحو الكيان الصهيوني الغاصب».

فيما أكّـد عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد النعمي، أن «هذه الفعالية تأتي تضامناً مع القيم الإنسانية والضمير الإنساني الذي سقط أمام الطغيان والجبروت الأمريكي الإسرائيلي والنفاق العربي والإسلامي».

وأكّـد أن «قائد الثورة حدّد كُـلّ مسارات المواجهة مع الكيان الصهيوني، وعمل بما يليق للشعب اليمني في هذا التاريخ الفاصل بين مراحلَ مضت ومراحلَ آتية وتاريخ يؤسس لمسار الأُمَّـة ويحدّد بوصلة المستقبل أمام الاستكبار والجبروت والنفاق العربي»، مطالباً الجميع المساندة والوقوف مع أبناء الشعب الفلسطيني وقطاع غزة أمام آلة الحرب الصهيونية.

من جانبه نوّه رئيس اللجنة العليا للحملة الوطنية لنصرة الأقصى، العلامة محمد مفتاح، بجهود القائمين على المنظومة الصحية في اليمن وتنظيم هذا الملتقى الذي من المؤمل أن يفتح علاقات تواصل مع العالم للمشاركة في الدفاع عن غزة.

وأكّـد أن «العاملين في القطاع الصحي يستطيعون عمل ما لم تستطعه الأنظمة السياسية وغيرها لإغاثة أبناء فلسطين وقطاع غـزة»، منوّهًا بصمود الطواقم الطبية في قطاع غـزة وثباتهم في تأدية واجبهم الإنساني تجاه ما يتعرض له أبناء غزة من حرب إبادة شاملة.

وبحضور عدد من قيادات الدولة، اعتبر وزير الصحة، طه المتوكل، هذا الملتقى واجهه للدول الحرة؛ من أجل نصرة الأقصى والشعب الفلسطيني والضغط على الحكومات لفتح المنافذ لإدخال الأدوية وإخراج الجرحى، مؤكّـداً استعداد الأطر البشرية في اليمن تقديمَ الدعم والمساندة للقطاع الصحي في غزة.

وأكّـد أن «غزة اليوم كشفت الوجه القبيح لقادة أمريكا والعالم الغربي المتوحشين الذي يدّعون بأنهم يصونون حقوق الإنسان وغيرها من الشعارات الزائفة».

إلى ذلك أوضح رئيس الملتقى، الدكتور يحيى العزي، أهميّة الملتقى في تحقيق التضامن الإنساني مع الشعب الفلسطيني عامة وكذا ما يتعرض له أبناء غزة من حرب إبادة وما يحتاجه من مساندة إنسانية طبية وصحية ودعم عيني.

وأشَارَ إلى أن «من أهداف الملتقى رفعَ قُدُرَاتِ الأُطُرِ البشرية في القطاع الصحي ومجال الاستجابة الإسعافية الطارئة وَرفع مستوى التأهيل التقني للفرق الطبية في مجال التدخل السريع في مواقع الاستهداف في غزة».

وصدر عن الملتقى بيانٌ أوضح فيه أن «أكثرَ من سبعين ألفاً من الأطر البشرية المدربة وطنياً، وآلاف المخلصين عربياً، وإقليمياً، وعالميًا، يطلقون الملتقى لتقديم كُـلّ دعم إغاثي طبي تشخيصي دوائي جراحي ممكن؛ وفاءً للواجب الإنساني في نُصرة فلسطين وأهلها».

وأوضح البيان، أن «هذا الحشد الطبي الصحي العالمي يمثل صوتًا للإنسانية يتردّد صداه في المحافل الطبية والصحية الأكاديمية والمهنية، بعد أن جُرّدَ الشعب الفلسطيني من جميع أدوات التأييد».

وأكّـد الملتقى الجهوزيةَ الفورية لمناصرة غزة، ومواكبة البطولات الاستثنائية التي سطّرها ولا يزال الطاقمُ الطبي والصحي في القطاع، مثمّناً ثباتَ العاملين الصحيين وصمودهم.

أكّـد أن على المجتمعَ الدولي إدراكَ مخاطر الإجرام الصهيوني والذي تجاوز كُـلّ الحدود:

عبدالسلام: احتجاز السفينة إجراء عملي لنصرة فلسطين في وقت لا تنفع الإدانات ولا جدوى إلا للقوة

المسيرة : خاص

أكّـد المتحدِّثُ الرسمي باسم أنصار الله، رئيس الوفد الوطنـي المفاوض، محمد عبدالسـلام، أن «قيامَ القوات المسلحة اليمنية باحتجاز السفينة الصهيوني هو إجراءٌ عملي لمناصرة الشـعب الفلسطيني في وقت لم يعد ينفع فيه بيانات الإدانات والتنديد».

وقـال عبدُالسـلام في تغريـدة له على منصـة «إكس» تعليقًـا على العملية البطولية للقوات المسـلحة اليمنية: «تضامُنًـا مـع شـعبنا الفلسـطيني المظلوم وإسـنادًا للمقاومة الفلسـطينية الباسلة في قطاع غزة، نؤكّـد أن احتجازَ السـفينة الإسرائيلية خطوةٌ عمليةٌ تُثْبِتُ جدية القوات المسـلحة اليمنية في خـوض معركة البحر مهما بلغت أثمانها وأكلافها».

وَأَضَـافَ عبدالسلام «هذه هي البداية، وأن أيَّ حرص على عدم اتساع الصراع يكون بوقف العدوان الإسرائيلي عن قطاع غزة».

ونوّه عبدالسـلام إلى أنـه «يجب على العالَـم أن يدركَ أن جرائـمَ العدوّ الإسرائيلي في غـزةَ تجاوزت كُـلّ حَـدٍّ، وانتهكـت كُـلّ مقـدَّس»، مؤكّـداً أن «واجـب كُـلّ حر في هـذا العالـم أن يتحَرَّكَ بما يسـتطيع لوقـف العدوان الإسرائيلي على غزة، حَيثُ بيانات التنديد والاسـتنكار لا تجدي في عالم لا يفهمُ إلا لُغَةَ القوة».

قائدُ الثورة من القول إلى الفعل: العمليةُ البحرية الأولى

صبري الدرواني

نفّذتِ القـواتُ البحريةُ في القواتِ المسـلحةِ اليمنيةِ -بعـونِ اللهِ تعـالى- عمليةً عسـكريةً في البحرِ الأحمر كان مـن نتائجِها الاسـتيلاءُ عـلى سـفينةٍ إسرائيليةٍ واقتيادُها إلى الساحلِ اليمنيِّ.

تأتي هـذه العمليةُ انطلاقـاً منَ المسـؤوليةِ الدينيةِ والإنسـانيةِ والأخلاقيـةِ تجـاهَ الشـعبِ الفلسـطينيِّ المظلومِ واسـتمرار المجازرِ المروعةِ والبشـعةِ من قِبَلِ العـدوّ الإسرائيـلي، وهـي تمثـل حق مـشروع للدفاع والمسـاندة لإخواننـا في فلسـطين؛ ودفاعـاً عـن كُـلّ البلـدان والشـعوب العربيـة والإسـلامية في المنطقـة العربية؛ فالكُلُّ مسـتهدَفٌ، سـواءً مصر أَو السعوديّة رغم عمالتها للعدو، وكل المسلمين.

دلالاتُ بيان القوات المسلحة اليمنية: الوحدةُ في مواجهة اليهود:

ابتـدأ البيـانُ بالآيـة المباركـة: (إِنَّ اللَّهَ يُحِـبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ) صدق الله العظيـم، هذا توجيهٌ إلهيٌّ لكل المسـلمين، توجيه لمليـار ونصف المليار مسـلم، أن يكونـوا في مواجهتهم لأعداءِ الأُمَّـة الإسـلامية كالبنيـان المرصوص، وهي تدلِّلُ على التوحد في جبهة واحدة.

ومـن هذا التوجيـه القرآني تنطلقُ اليمـنُ بقيادتها الحكيمـة ممثلـةً بالسـيد عبدالملك الحوثـي والرئيس مهدي المشاط، والشعب اليمني العظيم الحر الأبي.

تؤكّـد العمليـةُ أن اليمـنَ يقاتل إلى جانـب إخواننا في فلسـطين وفي لبنـان ضد الكيـان الصهيوني المجرم الغاصب، وأن المعركة هي ليست معركة بين فلسطين وإسرائيل، وكما تحدث الرئيس المشـاط أنها أصبحت معركةً بين الإسلام والكفر.

لقـد تابـع الجميـع كيـف أن أمريـكا وبريطانيـا وكل دول الغـرب التـي تمتلك مـن الإمْكَانيـات المالية ومن الأسـلحة أتت وأعلنـت مسـاندتَها ودعمَها المالي وبالأسـلحة، وبالمقاتلـين للكيان الصهيونـي رغم أنه يواجهُ فصائـلَ بسـيطةً لا مقارنـة للإمْكَانيات فيما بينهم، لكنهم يقفون أمريكا وبريطانيا وفرنسـا وكل دول الغرب التي لديها إمْكَانيات مجتمعون مع الكيان الصهيوني جبهة واحدة، يؤيدون ويسـاندون كُـلّ ما يرتكبه العدوّ الإسرائيلي من جرائمَ بشعة بحق الأطفال والنساء، يقصفون الأبرياء في المدارس والمستشفيات،

وهم يعرفون أن هؤلاء مدنيون لا يملكون سلاحًا.

فيما نرى مليارًا ونصفَ مليارِ مسلم ليس لهم أثر.. والله -سـبحانه وتعالى- يقـول: (وَقَاتِلُـوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً).

السفنُ الإسرائيلية هدفٌ مشروعٌ:

لا نأخـذ إلا من وجدنا متاعنا عنـده، لقد حدّد بيان القوات المسـلحة اليمنية بوضـوح أن الهدف المشروع هي سـفن الكيـان الصهيونـي الإسرائيلي أَو السـفن المملوكـة لإسرائيليين، وطمأن كافـةَ دول العالم التي تمر تجارتها عبر باب المندب البحر الأحمر لا يوجد أي قلق عليها.

وبنـاءً عليه فـإذا كان المجتمع الـدولي فعلاً حريصاً على أمن واسـتقرار المنطقة وعدم توسـيع الصراع أن يوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، وهذا طلب مشروع وحق مشروع لليمن ولكل مسـلم، فالعدوّ الصهيوني هو من يهدّد أمن واسـتقرار المنطقة والممرات الدولية وقد أثبتت الأحداث والشواهد هذه الحقيقة.

دورُ الدول المطبِّعة ورسالة لشعوبها:

إن الأنظمةَ المطبِّعةَ مثل النظام السعوديّ والإماراتي والبحريني وغيرهم مـن المطبِّعين هم أدوات أصيلة في سـياق المشروع الصهيوني، وكل عملهم لا يصب إلا في خدمة المشروع الصهيوني.

وهناك نؤكّـدُ لكل شـعوب تلك الأنظمة أن ما قامت بـه أنظمتُها يعد خيانةً للأُمَّـة وللقرآن وللإسـلام، ولا يمثلها، فهي شـعوب حرة وتمتلكُ مـن الإباء والنخوة الكثـير، ونأمل أن يكون لهـا موقفٌ ضد هذا الانحراف والعمالـة، (لا تَجِدُ قَوْمًـا يُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الآخر يُـوَادُّونَ مَنْ حَـادَّ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ)، والتحَـرّك للضغط عليهـا بكل الطرق والوسـائل، فهذه مسـؤوليةٌ دينية وأخلاقية.

كما نأمل أن يكونَ الحراك العربي واليمني مُستمرًّا، ولا يتوقـف؛ لأَنَّ العدوّ الإسرائيـلي يراهن على التفاعل اللحظـي للشـعوب العربيـة والإسـلامية، بينمـا هو يواصل تنفيذ مخطّطه.

فلسطين توحّد اليمنيين والمسلمين كافة:

وهنا نشـيد بـكل المواقـف المؤيـدة والمباركـة لهذه العمليـة البحريـة العظيمـة والمسـددة مـن اليمنيين الذين وقفوا ضدنا طـوال الفترة الماضية، ونقول لهم: عدونا وعدوكم هـو العدوّ الذي أخبرنا الله عنه اليهود والأمريكان، وما يحدث في غزة شاهد على ذلك.

السرُّ وراء تحَرّك اليمن بقيادة السيد عبدالملك الحوثي:

هناك تسـاؤلاتٌ لدى كُـلّ شـعوب الأُمَّـة العربية والإسـلامية وأحـرار العالـم والأعـداء قبـل الأصدقاء تنظُـرُ إلى هذا القائد وهذا الشـعب وتبحَثُ عن السر الـذي صنع هـذه المواقـف الكبـيرة في زمـن الصمت، والناصرة في زمن الخِذلان.

نقول لها: إنها دوافعُ الإيمان، إنها المدرسة القرآنية التـي تبني هذه الروحيـةَ المؤمنة وتتخـرج منها هذه القيادة الفـذة، إنها الثقافة القرآنيـة التي تصنع هذا الوعيَ وهذا العزم، وهذا الإصرار وهذه الشـجاعة لدى الشـعب اليمني المؤمن المليء بالنخوة والعزة والكرامة والحمية، وتدفعُه للقيام بمسـؤوليته أمام الله، وبعدَ ذلك يفعل الله ما يشاء.

إنه القرآنُ الكريم أيها الشعوبُ العربية والإسلامية، أيهـا الحائرون، إنه القرآن يا أحرارَ العالم الذي يحاولُ العـدوَّ الصهيوني إحراقه والإسـاءة إليـه، إنه القرآن الذي يقدم كُـلّ هذا.

لقد قام السـيد القائد عبدالملك الحوثي بمسـؤوليته أمام الله، وقام بواجبِه الإسـلامي والديني والأخلاقي، ونـال الأجـرَ الكبـيرَ والرفعة عنـد الله والقـرب منه؛ لاسـتجابته للـه واتِّخاذ الموقـف الصحيح؛ بنـاءً على توجيهاته، ودخل هذا القائد التاريخَ من أوسع أبوابه، وأدخـل اليمنيين معه، وأصبح لدى كُـلّ مسـلم القائدَ الإسلاميَّ الذي يُشارُ إليه بالبنان.

وسائلُ إعلام صهيونية تعترفُ بضعف حكومة «نتنياهو» أمام ضربات اليمن ولبنان

المسيرة : متابعات

أشَارَت وسائلُ إعلام الكيان الصهيوني إلى ضَعفِ حكومة العدوّ الصهيوني وقواتها في التصدي للضربات اليمنية واللبنانية التي تستهدف عمق الأراضي الفلسطينية المحتلّة.

وأكّد موقع «والا» التابع لجيش الاحتلال الإسرائيلي، في تقرير، أمس، أن رئيس حكومة الكيان بنيامين نتنياهو أظهر ضَعفًا هائلًا بات يدركُه الجميع، مُشيراً إلى أن حزب الله اللبناني وأنصار الله اليمنية يعرفون هذا الضعفَ؛ لذا فَإنّهم يواصلون استهدافَ «إسرائيل» بلا توقف.

وتأتي هذه الاعترافات في ظل خلافات عميقة تضرب أروقة حكومة الكيان الصهيوني؛ تزامناً مع احتدام الجبهة اللبنانية واستمرار العمليات العسكرية اليمنية في عمق الاحتلال، وتهديد القوات المسلحة اليمنية باستهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر.

الانهيارُ الاقتصادي يدفعُ عشرات المحالِ التجارية والمطاعم إلى الإغلاق في عدن المحتلّة

المسيرة : متابعات

دفع الانهيارُ الاقتصاديُّ المريعُ في المحافظات الجنوبية والشرقية المحتلّة، العشراتِ من المَحَالِّ التجارية والمطاعم والفنادق والصيدليات، إلى الإغلاق بشكل كلي في مدينة عدنَ، بعد تراجع الحركة التجارية وانهيار العملة المحلية وضعف القدرة الشرائية لدى المواطنين.

وقالت مصادر إعلامية، أمس الأحد: «إن غالبية المواطنين في عدن المحتلّة، اكتفوا بشراء المواد الأَسَاسية والضرورية؛ بسَببِ انهيار العملة وارتفاع أسعار المواد الغذائية؛ وهو ما دفع الكثير من المحلات والمطاعم إلى الإغلاق.

وأكّد مواطنون في عدن المحتلّة، إغلاقَ عددٍ كبيرٍ من المطاعم والبقالات، أبوابَها؛ نتيجةَ انهيار الوضع الاقتصادي وضعف القدرة الشرائية لدى السكان، بالإضافة إلى فرض الجبايات والإتاوات المجحفة من قبل ميليشيا الانتقالي، وتراكم الإيجارات المرتفعة.

وكانت مصادر محلية أوضحت مطلع نوفمبر الجاري، أن واحداً من أشهر مطاعم عدن المحتلّة أغلق أبوابه بشكل مفاجئ، لينضم إلى قائمة المطاعم والمشاريع التجارية الخَاصَّة التي توقفت في الآونة الأخيرة، مبينة أن مطعم السفينة الكائن في شارع التسعين بمديرية المنصورة أقدم على إغلاق أبوابه؛ بسَببِ الإنهيار الاقتصادي.

وفي أُكتوبر الماضي أعلنت وسائل إعلام مختلفة، أن «مطعم ردفان» الشهير، الذي ظلت أبوابه مفتوحة على مدى أكثر من 25 عاماً، كواحدٍ من أبرز المطاعم على مستوى مديرية الشيخ عثمان بعدن المحتلّة، أغلق أبوابه بشكل نهائي، بعد عجزه عن دفع الجبايات المتعددة وضعف الإقبال الناتج عن الوضع المعيشي البائس والمتدهور.

عرضُ وبيعُ آثار اليمن النادرة والتاريخية في مزادات كندا بعد نهبها من قبلِ العدوان وأدواته

المسيرة : متابعات

كشف ناشطٌ متخصِّصٌ في مجال الآثار والمخطوطات اليمنية والتاريخية، عن بيع قطعة أثرية نادرة في مزاد عالمي بكندا.

وقال خبيرُ الآثار اليمني عبدالله محسن في منشورٍ له على صفحته الشخصية بـ «فيسبوك»، إنه «جرى، يوم الجمعة المنصرم، بيع قطعة أثرية يمنية عبارة عن شاهدة نادرة لقبر (أوس) وذلك في تورونتو عاصمة مقاطعة أونتاريو باتّحاد كندا».

وأكّد محسن أن القطعة اليمنية الأثرية التاريخية عرضت للبيع في (أ. هـ. ويلكنز) للمزادات والتقييمات، يوم 17 نوفمبر 2023م، وهي عبارة عن شاهدة مستطيلة نادرة لقبر (أوس) من الحجر الجيري، حَيثُ يعود تاريخ القطعة الأثرية إلى فترة ما بين القرن (الرابع إلى الأول) قبل الميلاد، وهي من آثار اليمن من سبأٍ أو قتبان محفورًا في منتصفها كلمة (أوس) وهو من الأسماء الشائعة في حضارات اليمن القديم.

يأتي ذلك في وقت يواصل تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي ومرتزقتهما وأدواتهما في اليمن، نهب وسرقة الآثار اليمنية النادرة وتهريبها إلى الخَارج، ضمن مخطّط ممنهج ومدروس؛ لتدمير تراث وتاريخ اليمن.

منظمةٌ دوليةٌ تحذِّرُ من انعكاسات توقّف الأعمال الإغاثية في اليمن بإيعازٍ أمريكي

المسيرة : متابعات

بعدَ وقفِ المساعدات الممنوحة للشعب اليمني بإيعازٍ أمريكي، حذَّرت منظمةٌ دوليةٌ من انعكاسات سلوكِ المنظمات الإغاثية الأممية في اليمن.

وتوقّعت شبكةُ نظام الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWS NET) في تحليل نوفمبر 2023م حول الاحتياجات المتوقعة من المساعدات الغذائية الطارئة في البلدان التي تغطيها الشبكة، أن ينضمَّ نحو مليون شخص إلى قائمة المحتاجين للمساعدات الغذائية بحلول مايو 2024م.

وتأتي هذه التحذيراتُ الدولية، مع توجّه المنظمات الإغاثية العاملة في اليمن، إلى خفض المساعدات الإنسانية الغذائية المخصصة لليمن، وسط اتّهام صنعاء لواشنطن بممارسة الضغوطات على الأمم المتحدة؛ مِن أجل إيقاف كافة المساعدات المقدمة لليمن.

ووفقاً لقناة «المسيرة»، فَإنَّ الولايات المتحدة الأمريكية مارست ضغوطاً على الأمم المتحدة وهيئاتها، بما في ذلك برنامج الأغذية العالمي؛ لإيقاف كافة المساعدات المقدمة لليمن؛ وذلك للضغط على حكومة صنعاء؛ بسَببِ موقفها المساند للمقاومة الفلسطينية، وهو ما يؤكّد معلومات تعليق مساعدات البرنامج.

ونقلت القناة عن مصادر مطلعة قولها: «إن أمريكا وجّهت الأمم المتحدة وهيئاتها منها برنامج الغذاء العالمي في اليمن بإيقاف المساعدات الممنوحة للمستفيدين في اليمن بشكل كامل»، مضيفةً: «إن إيقاف المساعدات الغذائية بشكل كامل يأتي ضمن ضغوط أمريكية عقب موقف الشعب اليمني المساند والداعم للمقاومة الفلسطينية في غزة»، مشيرةً إلى أن الضغوط الأمريكية على المنظمات بدأت منذ يوليو الماضي، لكنها تزايدت مؤخّراً للوصول إلى إيقاف المساعدات بشكل كلي.

وأوضحت «المسيرة» أن «هناك أغذية تعرضت للتلف في مخازن برنامج الغذاء العالمي الذي أعلن تعليق تدخلاته في مجال الوقاية من سوء التغذية في يوليو، وأنه تم ضبط وتحريز كميات كبيرة من التغذية الخَاصَّة بالأطفال في مخازن برنامج الغذاء في محافظة إب وقد أصبحت تالفة وغير صالحة».

وكان برنامجُ الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أعلن في 27 يوليو الماضي، التعليق الكامل لتدخلاته للوقاية من سوء التغذية في اليمن في وقتٍ مبكر من أغسطُس؛ بسَببِ النقص الحاد في التمويل؛ مما أثر على 2.4 مليون شخص من المستفيدين.

وفي وقتٍ سابق أظهرت نقاشات جرت بين مسؤولي الأمم المتحدة، على رأسهم المديرة الإقليمية لبرنامج الأغذية العالمي، كورين فلايشر، مع جهات رسمية في صنعاء، أن إعلان وقف بعض برامج الأمم المتحدة للإغاثة في اليمن لم يكُنْ متعلقاً بنقص التمويل كما تم الإعلان عنه، وإنما نتيجة ضغوط أمريكية مارستها واشنطن على الأمم المتحدة؛ بهَدفِ الضغط على حكومة صنعاء ووقف تهديداتها بالتصعيد العسكري واستهداف السعوديّة، والذي تقول صنعاء إنها قد تلجأ إليه إذَا لم يتم الاستجابة لمطالب صرف المرتبات ورفع الحظر كليًا عن موانئ الحديدة ومطار صنعاء.

بالتزامن مع أعمال سطو وترويع للسكينة العامة:

عدن: اشتباكاتٌ متبادلةٌ بين مليشيا الاحتلال الإماراتي تودي بحياة شاب وإصابة والدته

المسيرة : متابعات

في جريمةٍ جديدةٍ تشهدُها المحافظاتُ الجنوبيةُ المحتلّة، قُتِلَ شابٌّ وأُصيبت والدتُهُ؛ جراء اندلاع اشتباكات مسلحة متبادلة بين أدوات ومرتزِقة الاحتلال الإماراتي، أمس الأحد، في منطقة الحسودة بمدينة عدن.

وأوضح ناشطون ومواقعُ إخبارية موالية للعدوان، أن اشتباكات مسلحة عنيفة دارت، أمس، بين ميليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي بالأسلحة المتوسطة والخفيفة؛ ما أَدَّى إلى مقتل الشاب محمد وليد الشميري وإصابة والدته أثناء مرور سيارته التي كان يقودُها في الطريق الرئيسي بمنطقة الحسوة.

يشار إلى أن هذه الجريمةَ هي الثانية خلال أقلَّ من 48 ساعة داخل مدينة عدن المحتلّة، حَيثُ قُتل مواطنٌ في مديرية المنصورة إثر اشتباكات مماثلة بين ما يسمى «قوات الطوارئ» من جهة وبين قوات ما يسمى «الحزام الأمني» من جهة ثانية، والمدعومتان من الاحتلال الإماراتي.

وفي سِيَاقِ الانفلات الأمني، اقتحَمَ قيادِيٌّ في ما يسمى المجلس الانتقالي، أمس، محلات تجارية في مديرية التواهي بمدينة عدن المحتلّة؛ ما سبَّب حالةً من الذعر والخوف لدى مُلَّاك المحلات والمواطنين.

وأفَاد ناشطون بأن قائد ما يسمى قوة الطوارئ بمديرية التواهي، المرتزِق عرفات الوكالة، اقتحم بالقوة محل لبيع الهواتف، حَيثُ تداول ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي فيديو يظهر المرتزِق الوكالة وهو يقوم باقتحام أحد محلات بيع الهواتف بصورة همجية أثارت حفيظة الرأي العام.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

كشفُ المؤامرة والسيناريوهات الخيانية ضد فلسطين منذ القمم السعوديّة الـ 3 على اليمن إلى القمم الـ 3 على غزة

المسيرة : عبدالرحمن العابد:

في الوقت الذي كانت «السعوديّة» تستجدي «النصرة» ضد من أسمتهم «الحوثيين» عبر القمم الثلاث التي عقدتها في مكة العام 2019.

كان هناك مخطّط مواز بداخل تلك القمم يجري فيه التحضير لتصفية القضية الفلسطينية على قدم وساق يهدف إلى تهجير أبناء غزة إلى سيناء المصرية، وهو ما يجري اليوم.

سأعيد تذكيركم بما جرى في تلك الفترة بالقمم الثلاث، ولكم حرية مقارنتها بالقمم الثلاث الأخيرة التي تم عقدها.

سأورد لكم تفاصيل ما حدث بعد القمم الثلاث الأولى تحت مسمى صفقة القرن، ويمكنكم استنتاج خطر ما يمكن أن ينتج عن القمم الثلاث الأخيرة:

البداية:

مليارات إضافية أنفقتها السعوديّة، لحشد قيادات نحو 165 دولة خليجية وعربية وإسلامية في العام 2019، لتحشيد الرأي العام الإقليمي والدولي، في مواجهة أبناء اليمن، أو من أسموهم «الحوثيين»، على نحو أكّد أنهم صاروا «قوة» إقليمية، شكل خطراً يهدّد وجود السعوديّة ودول الخليج واقتصاداتها، حسبما أقرت مضامين البيانات الختامية للقمم الثلاث، وأعلن عنها ناطق التحالف العسكري الذي تقوده السعوديّة والإمارات في اليمن منذ أربع سنوات.

قمم مكة الثلاث الخليجية والعربية والإسلامية، بدت مكرَّسةً لحشد تأييد وتضامن خليجي وعربي وإسلامي مع السعوديّة في مواجهة «الحوثيين»، وظهرت المملكة «ضحية»، لا كقائد تحالف إقليمي ودولي يشن على بلدنا منذ 26 مارس 2015م حرباً عسكرية واقتصادية واسعة، أتت على مقدرات اليمن وبنيته التحتية، وخلَّفت مئاتِ الآلاف من القتلى والجرحى وملايين النازحين والفقراء المعدمين.

ثلاثةُ بيانات:

البيانات الختامية للقمم الثلاث، المُعدة سلفاً من الديوان الملكي، حسبما أكّد الرئيس العراقي السابق برهم صالح آنذاك في اعتراضه على البيان الختامي للقمة العربية بإعلانه أن «العراق لم يطلع على البيان أو يشارك في صياغته»، حَيثُ كُرست البيانات لإدانة «هجمات الحوثيين الصاروخية والطائرات المسيَّرة»، على منشآت سعوديّة وصفتها بالمدنية، لكنها كانت تخفي حقيقة أُخرى أكثر إيلاماً تتمثل بتصفية القضية الفلسطينية بأيد عربية.

مزاد بيع:

مع أن قضية اليمن كانت حاضرة في القمم الثلاث، إلا أنه كان حضوراً ثانوياً بعد «أمن السعوديّة ودول الخليج»، وعلى نحو عزز تجاوز دوافع التحالف العسكري الإقليمي والدولي الذي تقوده السعوديّة والإمارات بدعم أمريكي وبريطاني مباشر راية ما أسموه «دعم الشرعية في اليمن» و«أمن واستقرار اليمن وصون وحدته وسيادته» التي تصدر بها قرارات مجلس الأمن الدولي، لتصل إلى «حماية أمن ومصالح السعوديّة ودول الخليج» أولاً، والتمهيد لصفقة القرن التي جاء بها كاشنر.

ولأسباب تتجاوز ظهور هادي فيها «ناعساً ونائماً» كالمعتاد إلى «منعه من إلقاء خطاب»، كانت «بداية النهاية لإزاحة هادي من المشهد».

وهو الأمر الذي تم تنفيذه في العام 2022 داخل الرياض حين تم الإعلان عن انتهاء حقبة هادي وتشكيل ما أسموه بالمجلس الرئاسي.

الردُّ اليمني على القمم الثلاث:

كانت هناك دلالة على تزامن توقيت القمم الثلاث التي دعت إليها السعوديّة في شهر رمضان خلال تلك الفترة، مع قرب حلول «يوم القدس العالمي» المعلن تقليداً سنوياً لدى دول محور المقاومة.

وبرز الأمر حينها بنظر كثير من المحللين بأنها متعمدة أكثر منها مصادفة، خُصُوصاً مع استباق القمم الثلاث، بجولة بدأها مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون من الإمارات، وجولة مماثلة لـ «الأب الروحي لصفقة القرن»، صِهر الرئيس الأمريكي، جاريد كوشنر، تشمل المغرب والأردن والأراضي الفِلسطينيّة.

في المقابل جاءت ردود صنعاء على تلك القمم، ناقدة بحدة على منطلقاتها، معتبرين أنها «إملاء إرادَة السعوديّة» وفرضها على الأُمَّة العربية والإسلامية، وصرف اهتمامها عن الأخطار الحقيقية التي تهدّدها جراء تغذية إشعال الحرائق فيها وإذكاء صراعات تفتيتية، مذهبية وطائفية وعرقية، علاوة على ما يتهدّد القضية الفلسطينية بالتصفية، عبر خطة التسوية الأمريكية المطروحة، تحت ما بات يُعرف سياسيًا باسم «صفقة القرن».

عبر عن هذا، السيد عبد الملك، في خطاب له ألقاه بمناسبة يوم القدس العالمي حينها، دعا فيه الأُمَّة الإسلامية إلى «الوقوف بموقف واحد ضد العدوّ الصهيوني؛ باعتباره العدوّ الذي يشكل خطراً على الأُمَّة»، موضحًا أن «صفقة ترامب» باتت تعتمد على أدوار لأنظمة عربية وحكام عرب يتحَرّكون في اتّجاه تصفية القضية الفلسطينية، وفي المقدمة النظام السعوديّ».

وقال السيد القائد في خطابه: «مؤتمر البحرين الذي ينوون إقامته أول خطوة عملية ضمن خطوات صفقة ترامب، المنوطة بأطراف من داخل الأُمَّة، بأنظمة عربية وبحكام عرب يتحَرّكون في هذا الاتّجاه وفي المقدمة النظام السعوديّ، الذي يجعل من آل خليفة في البحرين قفازاً ليبدأ بهم بعض الخطوات المشينة ليتقلدوا هذا العار أولاً ويكسر بهم الحاجز لاتِّخاذ خطوات مخزية تمثل عاراً وخيانة للأُمَّة وللشعب الفلسطيني وللمقدسات وللإسلام».

كما علق السيد القائد على قمم مكة حينها بقوله: «اليوم نرى النظام السعوديّ يتجه إلى استغلال مكة بكل ما تمثله للمسلمين الاستغلال السيء للانطلاقة منها في تبني مواقف يريد أن يفرضها على الجميع، وكلها تصُبُّ في إطار حرف بُوصلة العداء عن العدوّ الإسرائيلي إلى الداخل الإسلامي، والتمهيد للتطبيع مع العدوّ الإسرائيلي والدخول في الخطوات العملية؛ بهَدفِ التصفية للقضية الفلسطينية».

وبشأن مخرجات القمم تلك، قال السيد إنها لن تغادر موقف الخذلان، وأضاف: «جماهير الأُمَّة وأبناؤها مقيدون من أنظمتهم وحكوماتهم وزعاماتهم التي تبنت موقف الخذلان تجاه القضية الفلسطينية، ما عدا إطلاق مواقف شكلية أشبه بالعمليات التجميلية، في بيانات إدانة أحياناً أو مساعدات بسيطة، أو نحو هذا من المواقف الشكلية التي لا ترقى إلى الموقف الداعم والمساند بما تعنيه الكلمة».

ولعل المتابع الحصيف يستطيع أن يستخرج ببساطة ثبات الموقف اليمني منذ تلك الفترة، ممثلاً بخطاب السيد القائد حينذاك، مقارنة مع ما أورده في خطابه الأخير الذي ألقاه للتضامن مع القضية الفلسطينية.

مخاضات الصفقة:

سبق القمم الثلاث الخليجية والعربية والإسلامية التي دعت السعوديّة إلى انعقادها في مكة، جولة لمستشار الأمن القومي الأمريكي حينها جون بولتون من الإمارات، وجولة مماثلة لـ «الأب الروحي لصفقة القرن»، صِهر الرئيس الأمريكي، جاريد كوشنر، تشمل المغرب والأردن والأراضي الفِلسطينيّة المحتلّة.

زيارة كوشنر للدول الثّلاث كان على رأس وفد ضم المبعوث الأمريكي الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات، والممثّل الأمريكي لشؤون إيران براين هوك، حملت أجندتها ممارسة الضغط على كُلّ من الأردن والمغرب للمُشاركة في مُؤتمر البحرين بمبرّر تطبيق الشّق الاقتصادي من «صفقة القرن».

الصفقة، هو اسم التسوية الأمريكية المطروحة للصراع العربي الإسرائيلي، والتي تتضمن:

إسقاط حق فلسطين في إقامة دولته المستقلة على أراضيه وفق حدود 1967م وعاصمتها القدس.

وكذا إسقاط حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى فلسطين.

وبدأت مقدماتها بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس ودعوة واشنطن لإلغاء منظمة «الأونروا» للاجئين الفلسطينيين.

مسارات وغايات:

دعوة السعوديّة للقمم الثلاث في مكة تلك الفترة، فُسر ضمن سعيها الحثيث بتدخلاتها المالية والسياسية والعسكرية منذ جائحة ما سمي أمريكياً «الربيع العربي» ومآلاته الكارثية، إلى وراثة مصر المنهكة عقب «الربيع» قيادة المنطقة العربية والإسلامية، وحسم قضيتها المركزية «فلسطين» باتّجاه يتجاوز سقف «مبادرة السلام» المقدمة من الملك عبد الله بن عبد العزيز في العام 2000م والمتبناة من قمة بيروت 2002م؛ لينتهي الأمر حسب رؤيتهم إلى «تصفية القضية» تحت العنوان الأكثر رواجاً باسم «صفقة القرن» في العام 2019م، وهو ما يتم التنفيذ له حَاليًا في العام 2023م.

في ظل «الطوفان».. برز شعب الإيمان وقائدٌ من القرآن

المسيرة : وليد الوشلي

لقد أُصيب الكيانُ المؤقَّتُ في مقتل، ذلك الوحشُ العِملاقُ في لحظة مزلزلة مذلةٍ مخزية وهو يجدُ جذورَه قد يَبِسَت، كيانُه قد تخلخلت أُسَاساته، يرى الفرارَ إلى البحر منجاةً من بقائه ساعةً على تراب فلسطين الملغم، على يابسة متحَرّكة على أرضية يخرج من باطنها مقاتلون لا يقفُ أمام بنادقهم أقوى جيش أقوى دولة أعتى كيان، في ملحمةِ الطوفان، يومَها تساءَلَ جيلُ النكبة أو من بقي منهم أتراها معركة التحرير أو وعد الآخرة؟ وبحسرةٍ أردفوا: «ليت العربَ التقطوا الفرصةَ، واعتلوا موجَ الطوفان، وأنهوا الغُصَّةَ والنكسة».

غزّة.. من ينجو مِن طوفان الدم؟!

أسابيعُ من الذبح الذريع من الإبادة النازية جرت أمامَ عيون العالم أمام مرأى الشعوب دقيقةً دقيقةً ومجزرةً مجزرةً، تسارع عداد الضحايا بما لا تغطّيه دموع اليهود، وتهاوى الإنسان في غزة مصلوبًا تقطِّعُه سكينُ اليهود، اهترأت عناوينُ الدفاع عن النفس بمشاهد حاملات الطائرات تهب من الغرب لتشاركَ القط المدلل في الذبح والتقطيع والتمزيق والسلخ، وتكاثفت صور الدماء والأشلاء في هولوكست مفتوح حتى آذت أرواحَ المتفرجين ووخَزت ضمائر المشاهدين وأوجعت قلوب الشعوب وأثارت أصوات الناخبين وأرقام الزبائن والعملاء والمشتركين والمستهلكين، ذلك كله جرى ويجري في أُمَّة لم تفعل شيئاً أكثرَ من لعن نفسها ونعي موتها وإعلان عجزها ودعوة مكرّرة لاستباحتها، حدث كُلّ ذلك ويحدث، وسبع وخمسون عاصمةً لا أنينَ فيها إلا لشعوب تتوجع ملء الشوارع، يحصل ذلك كله واثنتان وعشرون عاصمةً لا موقف لها إلا بجماهير أخرجها الغضب إلى الساحات.

لم يتحَرّك الإخوة، لم يخجل الجيران، لم تتململ الأنظمة بقرار بإجراء ببيان بقمة باجتماع إلا بعد أن خشيت من غضب الشعوب كاد يحيطُ بها من سخط الجماهير أوشك أن يصلها.

عملياتُ اليمن كانت الموقفَ الأعلى استراتيجياً والمشاركةَ الأشدَّ أثرًا في قلق اليهود وتربصهم

وماذا فعلَ اليمن؟!

لم يكن اليمن الذي يبعُدُ عن غزةَ ٢٠٠٠ كم بأول المسؤولين عن تحَرّك عن فعل، لم يكن اليمن الذي يرزح تحت ٩ سنين من عدوان أمريكي سعوديّ إسرائيلي إماراتي بأول المطالبين بموقف بمبادرة، ولم يكن اليمن أول المدعوين لإغاثةٍ ومساعدة وهو الذي ما يزال محاصَرًا من مرتباته للسنة الثامنة، لكنه كان منذ أول يوم من «طُوفان الأقصى» في الميادين والساحات حاضرًا ومتفاعلًا ومبادرًا صادقًا، خرج إلى الميادين بسلاحه ببندقيته بجنبيته خرج هاتفًا لافتاً صارخًا متوعدًا اليهود بالموت وأمريكا بالزوال، هذا شعبيًّا، وأما رسميًّا فكان قائدُ الثورة أول قائد عربي يعلن بوضوح وقوف اليمن مع فلسطين بكل إمْكَانيات التضامن والنصرة ويصدح بجلاء إعلان الحرب على إسرائيل بكل وسائل المشاركة.

لم تتأخر المشاركةُ اليمنية العسكرية في المواجهة بعمليتَي إطلاق دفعات من الصواريخ

كان الموقف اليمني هو الأبرز على بُعده الجغرافي والأقرب رغم محدودية تأثيره التكتيكي

الباليستية والمسيرات، تلتها عملية ثالثة بالإعلان الرسمي عن تبنيها جميعاً، وتبعت الثلاث رابعةٌ وخامسة أخرجت العدوّ من تكتمه وانتزعته من مأمنه ورواغه.

كان الموقفُ اليمني هو الأبرزَ على بُعده الجغرافي، والأقربَ رغم محدوديةِ تأثيره التكتيكي، كان هو الموقفَ الأعلى استراتيجياً والمشاركة الأشد أثراً في قلق اليهود وتربصهم، وعلى نحو أوصل رئيس حكومة العدوّ ليستدعي الولايات المتحدة الأمريكية علنا كي تتعامل هي مع هكذا موقف وهكذا رد.

عُقدت القمة العربية والإسلامية، مرت مرور الهوام وعبَّرت كإعلان تجاري غير مرغوب فيه ولا منتظِرَ له ولا معوِّل عليه، مرت بما لا يفاجئ وبما لا يناصر أو يبقي ذرة من أمل للشعوب في أنظمتها وللأُمَّة في حكوماتها.

الحوثي سيِّدُ العرب:

وجاء خطابُ قائد ثورة اليمن، قائد المسيرة القرآنية، السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بمناسبة تدشين فعاليات إحياء ذكرى الشهيد السنوية، بصفتي مواطنًا يمنيًّا يناهز الأربعين، وبقراءتي الممتدة لعقود طويلة من تاريخ بلادي وتاريخ المنطقة العربية وطبيعة الظروف والأحداث والمواقف والتحولات الكبرى في الصراع العربي اليهودي، لم أكن لأتوقع في خطاب مناسباتي كهذا أن يرتفع الموقفُ اليمني إلى هذا المستوى الذي هزئ بكُلِّ توقعاتي واستشرافي للخطوات القادمة للتعاطي الراهن للتكتيكات التالية للمستجدات من الرسائل والدلالات.

هذا الخطابُ التاريخي الفارق للأحداث، البادئُ لمراحلَ غير متوقعة، الخاتِمُ لمراحل طالت وخيمت وجثمت طويلًا، بلغت دهشتي منه مبلغها في شجاعة هذا القائد الشاب وتواضعه، في حكمته وَتوازنه في انضباطه العاطفي وحساباته العملية، وقبل كُلّ ذلك في صدقه ومصداقيته.

دعونا من التحليلات السياسية المثلَّجة والتفكيكات الجيوسياسية المعلَّبة، دعونا مِمَّا تقدمه مراكز البحوث ومعاهد الدراسات ومما تنشره أجهزة الاستخبارات، فنهاية جميعها أن تغرقنا في المشكلة وتبتعد بنا عن الأمل وتتوهنا عن النقطة التي يتخوف العدوّ من التنبه لها والاجتماع عليها والالتفاف حولها.

دعونا من مجابر المقائل والجلسات، دعونا من ملاحق الأخبار وخبراء النشرات وتحاليل القنوات، دعونا نغيّر من طبيعة استقبالنا التقليدية لما تم إرساله إلينا لنسمعه ونتأثر به دعونا أن نغير من طبيعة تفكيرنا التقليدية لما تم طباخته وتحضيره لنا لنمرره ونتبناه ونردّده، فما قاله هذا القائد المتواضع لَحقيقٌ بنا أن نعيَه، وما ألقاه هذا الشاب الواثق بربه لَجديرٌ بنا أن نفيدَ منه ونفكّر به؛ فما هو بالذي يهمه تحزبات وتكونات ليناور ويراوغ، ولا هو بالذي يعمل حساب الانتخابات ليدغدغ العواطف ويجيش المشاعر.

هذا القائد، بصدقه العجيب المدهش، بتواضعه الكبير، بواقعيته المحيرة، بالجدوائية غير المعهودة من حكمته، بتعاطيه المبهر من منهجيته، بصدقِ وعوده بمصداقية مواقفه، ستُغيِّر -أمام منطقه، أمام كلماته، أمام خطابه- دينامية تفاعلك وطرائق تلقِّيك وطبائع انتقائيتك، سترى قائدًا كما لم تعرف، أن أكبرَ الضغوطات عليه ما ينزل من الله، وستقف لأول مرة أمام قائد، لا أشد من التهديدات له مثل التي هي من عند الله.

ليس كما عهدنا من قادة يتلاعبون بالكلمات لتلتهب أيدينا بالتصفيق، وليس كمن عرفنا يستعملون عواطفنا لاستبقاء أصواتنا، ليس كمن شهدناهم عقودًا يحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا، ويحبون أن يختفوا عندما نهزم.

إن كان نصرًا هَبَّ مهنئًا شعبه مُثنيًا على صامديه بما صبروا وعلى المجاهدين بما صمدوا ناسبًا فضل تحقّقه لله حامدًا له شاكرا إياه سبحانَه، وإن كان تراجُعًا انبرى ليواسي من ارتبك، برز ليسد ثغرة فتحت، حضر ليعيدَ ترتيبَ الصف ليبيِّنَ مكمَنَ التفريط ليوضح مُبهَمَ الخطأ والتقصير.

دعونا من التلميع والترميز والدعاية والتطبيل، فما لهذا السيد اليمني العظيم أرب من مديح يُثني ولا عطاء منه لإطراء يروّج ولا مثوبة من لدنه لمقال يسوّق.

يعلم الله أنني كمواطن من الشعب اليمني لم أرَ وأشاهد خطابات فيها الصدق حاضرًا بكل تلك القوة إلا في كلماته لم أرَ ثقةً بالله وبنصره بعونه بلطفه بتوفيقه ورعايته هي أوثق وأصدق وأعمق من تلك التي أشعر بها من ثقته بالله وتوكله عليه.

وأتحدى كُلَّ يمني عمرُه أربعين سنة وما فوق، أن يقول غير ذلك وهو منصف متجرد صادق مع نفسه، كُلّ يمني يخاف الله ويخشى من عقوبة الكذب والتزييف والمجاملة ويبتعد عن المماحكة والمنافحة والمجادلة.

اسألوا راجعوا انبشوا دققوا تأملوا استمعوا جيِّدًا بكل حواسكم لكل كلمة من خطابات من سبقوا لكل مواقفَ من ترأّسوا وتزعَّموا وتفخَّموا وتسلَّطوا علينا أكثر من نصف قرن إلى اليوم، هل ستجدون إلا خداعًا للشعب يقولون أمامه ما لا يفعلونه خلفَه، يظهرون له ما لا يخفونه عنه، يُبدون وطنيتهم قبالَه غير تلك الخيانات التي كانوا يخفونها.

هل سمعتم وتسمعون من قبلُ وفي الحاضر قائدًا في مثل ظروف بلده في عمق مأساة شعبه في وسط مخاطر واقع يتربص به، يقول بكل ثقة بالله بكل صدق في تنفيذ الوعيد، بكل جد في فعل ما يقول وعمل ما يتفوه، لن نتردّد في استهداف العدوّ الإسرائيلي، سننكل بهم، عيوننا مفتوحة حتى نظفر بهم، في البحر الأحمر، في باب المندب، إلى أبعد ما يمكن أن تصل إليه أيدينا، لن نألوَ جهدًا، السفن الإسرائيلية المموِّهة الخائفة.

لا تباهيًا ولا تفاخُرًا، لا عنتريات وخطابيات وصوتيات ومواقف بالونية فضفاضة براقة، بل هو إعلان واضح وصريح وبأعلى صوت يسمعه العالم ويبلغ مرامي أطراف الدنيا يقول: موقفنا مسؤول، موقفنا إيماني مبدئي إنساني أخلاقي، مواقفنا ليس للمفاخرة ولا لتسجيل المواقف السياسية.

تَحَدٍّ، كبرياء، قوة وعزة في الموقف في التعاطي مع: تهديدات ورسائل مباشرة، بعودة العدوان، إفشال وإيقاف التوصل لاتّفاق مع العدوان، بقطع المساعدات، وما تشمله هذه الرسائل طبعًا من مهدّدات مباشرة وشاملة وتلقائية بالضرورة وهي بالتحديد للأمن من الداخل لإعادة الاقتتال والإشغال العسكري من المحيط المحلي والجوار والإقليمي مهدّدات بتشديد الخناق للاقتصاد للوضع المعيشي بالحملات الإعلامية المشوهة المضللة المحرضة، مكاشفة عجيبة بالإفضاء للشعب بأساليب الضغط والتهديد ووسائل التعاطي الترغيبية والترهيبية في المنهجية الأمريكية الإسرائيلية في التعامل مع الأنظمة في المنطقة وفي العالم.

إنه لَجديرٌ بنا وحقيقٌ علينا أن نكونَ في مستوى الاستجابة والانطلاقة والتحَرّك الجاد والمسؤول والفاعل مع هذه القيادة التي منَّ الله بها علينا، وإنها والله لحسرة ما بعدها حسرةٌ، وخسارة ليس فوقها خسارة أن نتثاقلَ أن نتخاذلَ أن نتثبطَ وقد هيَّأَ اللهُ لنا وقيَّضَ قيادةً من شعبنا من وطننا من بلدنا اليمن من أمتنا العربية الإسلامية بهذا الصدق بهذه الحكمة بهذا الشموخ بهذه الشجاعة التي ترفع الرؤوس التي تشرف الانتماء التي تعلي هُوِيَّتنا التي تزكي نفوسنا التي تنهض بنا من واقع مخزٍ من واقع مذل من واقع مهين وضيع، بما يرفع ذكرنا بين الشعوب وبين الأمم.

إنَّهُ من الأولى بنا أن نكتب بأوضح خط في أنصع الأوراق أن ننقشه في شغاف القلوب أن نجريه مع الدماء في العروق أن نُحَفِّظَه أولادَنا وأحفادنا عن ظهر قلب وخالص حب وولاء ووفاء، ما سطَّره عبدُ الله الصالحُ السيد القائدُ العَلَمُ عبدُالملك الحوثي -رضوان الله عليه-، في هذا الخطاب، في هذا الموقف المشرف، في هذا الوضع الدقيق الحساس المصيري.

عُقدت القمةُ العربية والإسلامية ومرت مرورَ الهوام وعبَّرت كإعلان تجاري غير مرغوب فيه

خطابُ قائد الثورة التاريخي هو البادئ لمراحلَ غير متوقعة والخاتم لمراحل طالت طويلاً

اليمنُ العظيم.. مدرسةٌ لكل أحرار شعوب العالم

نبيل الجمل

عرفت شعوب العالم بعظمة اليمن وشعب اليمن وحكمة قيادته، وآلاف الفيديوهات عُرضت في مواقع التواصل الاجتماعي وبعض القنوات التي تقدم تغطية لأحداث غزة وهذه من جميع أنحاء العالم التي تحيي اليمن وقيادته وشعبه الحُر، والهاشتاقات في منصة «إكس» بعناوين اليمن والشعب اليمني فخر الأمة.

اليمن رغم أوجاعه والحرب والأزمة والحصار الذي يعانيه والتحالف الدولي ضده، لكنه الوحيد في العالم العربي والإسلامي الذي وقف ضد محور الشر أمريكا وإسرائيل والتضامن الغيور بقصف «إسرائيل» بجميع الأسلحة المتطورة المتنوعة وجميع الأساليب الثورية ضد العدوان والغطرسة الصهيونية على غزة وأبناء فلسطين.

موقف اليمن المشرف والذي رفع رأس كُلّ عربي جعل الحكومات المطبِّعة والمتخاذلة في خزي أمام شعوب العالم المتعاطفة مع قضية فلسطين

هزيمة إسرائيل مع حركة حماس في الميدان جعلتها في وحشية القصف على الأطفال والنساء في الأحياء السكنية والمستشفيات، كذلك أمريكا خسرت شعبيتَها أمام الجيل الجديد من الدول المتعاطفة مع أمريكا.

وها هو اليمن يدخل المواجهة والنصر قادم بجهودهم بإذن الله.

إذَا وضعنا جانباً كُلّ الخلاف على تقييم حرب اليمن وأخذنا البيان الرسمي للقمة العربية الإسلامية، الذي يقول إن فلسطين هي القضية المركزية للعرب والمسلمين، وتساءلنا من يترجم هذا النص أكثر، الحكومات التي تقود العالم العربي اليوم، وهي على خصومة مع اليمن، وتتهمه بتعريض الأمن القومي العربي للخطر، أم اليمن؟

عندما يقول الحكام العرب إن حرب غزة التي يخوضها جيش الاحتلال هي أكبر تهديد للأمن القومي العربي، ويكون اليمن هو الطرف الذي يتصدى لهذا الخطر، فهل يستقيم ذلك مع اتّهامه بتعريض الأمن القومي للخطر؟

عندما تحضر مناسبات فلسطين يخرج اليمنيون بملايينهم ولا تتعب حناجرهم من الهتاف لفلسطين وقدسها، وعندما خاضت فلسطين حربها وتخلى عنها العرب لم يتردّد اليمن بالمخاطرة بدخول الحرب، بالصواريخ والطائرات المسيرة، رغم أن بعض الدول العربية قامت باعتراض هذه الصواريخ والطائرات المسيّرة بطلب أمريكي.

السيد القائدُ يعلن أن اليمن سَيواصل إرسال صواريخه وطائراته المسيرة، وأنه جاهز لإرسال مئات الآلاف من أبنائه للقتال مع الفلسطينيين إذَا فتحت له ممرات الوصول إلى الحدود، ويقول بأن يفتحوا لنا ممرات للقتال ضد العدوّ الصهيوني ويعتبروه مُجَرّد اختبار لليمنيين لكن الأهم أن اليمن يقوم برصد السفن الإسرائيلية في باب المندب، وسيتعامل معها بالطرق المناسبة.

هذا هو اليمن العظيم، الذي يصنع سعادته بعظمة الموقف، مدرسة لكل بلد عربي، وعبء على كُلّ ضمير عربي، وواجب على الجميع الاعتذار والاعتراف بأن اليمن متقدّم، واليمن مظلوم.

لماذا السيدُ القائدُ فعل و٥٧ دولةً لم تفعل؟!

أم الحسن أبوطالب

من الواضح والبديهي في الأمر أن تقوم الدول العربية والإسلامية مجتمعة بعمل عظيم لإيقاف القصف الإسرائيلي على غزة ونصرة المجاهدين فيها؛ كونها كما يقال دول ذات سيادة ولديها انتماء ديني وعربي وروابط جوار وقومية مع فلسطين، وَأَيْضاً لديهم من الأموال والنفط ما يمكنها من دعم الفلسطينيين بشكل كبير، وفي الاتّجاه المعاكس تفعل النفط كورقة ضغط قوية ضد أعداءها بمنع وصوله إلى العدوّ الإسرائيلي.

في اليمن أرض الحكمة والإيمان، البلد المحاصر والذي طاله القصف والقتل والدمار لأكثر من ثمانية أعوام وحاصره جيرانه وقتلوا الأطفال فيه والنساء، وحطموا بنيته التحتية، وجاوزوا في الظلم والطغيان فيه، نرى أهل اليمن رغم كُلّ ما حَلّ بهم كانوا هم السباقين لنصرة الأقصى وغزة والشعب الفلسطيني، وليس فقط عن طريق المساندة والموقف، مع أن موقفهم العظيم تجاه القضية الفلسطينية كان هو الأكبر والأقوى والأعظم بين شعوب الأمتين العربية والإسلامية، بل العالم أجمع، لكن ذلك لم يكن كافياً في نظر أحرار اليمن بل سعوا للدخول في معركة الكرامة والحرية مع الشعب الفلسطيني، وأرسلوا صواريخ اليمن ومسيَّراته لتدك العدوّ الإسرائيلي وتصل إلى عقر داره.

الأمر العجيب بعد أُسطورة ما فعله اليمن من مشاركته في حرب غزة ومعركة الطوفان، هو عدم قدرة أي نظام أو دولة عربية أو إسلامية ملكية أو جمهورية أن تقوم بموقف جاد وصريح لنصرة غزة، ناهيك على أن ترسل طائراتها على العدوّ الصهيوني الغاشم وتمنع الإجرام والوحشية بحق الشعب الفلسطيني وقتل الأبرياء فيه، «وما يزيد الطين بلة» -كما يقال- إنه وحتى رغم اجتماع ٥٧ دولة عربية وإسلامية لم يكن هناك من مخرجات اجتماعها ما يعول عليه الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية في نصرتهم وإيقاف حرب الإبادة الجماعية التي يمارسها العدوّ الإسرائيلي بحقهم، ومع جميع المعطيات السابقة كان لا بُدَّ من وجود تساؤلٍ وعلامة تعجب كبيرة، لماذا اليمن وقائدها البدر السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، هو من تحَرّك فعلياً لنصرة غزة والفلسطينيين وأمطر سيلاً من الصواريخ والمسيَّرات على العدوّ الإسرائيلي، ولماذا اجتماع سبع وخمسين دولة برؤسائها وملوكها وأمرائها وحكامها وما يمتلكونه من عدتهم وعتادهم وجيوشهم وأموالهم وأسلحتهم عجزوا عن إعلان دخولهم المعركة لنصرة غزة أو على أقل تقدير أن يكون لهم بيان مشرف يرضي تطلعات شعوبهم لهذه القمة، ويحقّق نصرة غزة وأطفالها الأبرياء الذين تحولوا إلى أشلاء بفعل آلة الحرب الصهيونية البشعة!!

حين أوصى المصطفى -صلوات الله عليه وآله- المسلمين في خطبة الوداع بالاعتصام بحبل الله، دعاهم للتمسك بالثقلين قائلاً: «لقد تركت لكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فَإِنَّ اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض»، هنا كانت المفارقة وهنا صدق وعد المصطفى وتحقّقت ضمانته في كيفية الابتعاد عن الضلال، الضلال الذي أصبحنا نراه في كُلّ بلاد المسلمين والعرب؛ فجميعهم يؤمنون بأن قضية فلسطين مظلومية عظيمة والدفاع عنها مشروع، وجميعهم أَيْضاً يعلمون أن إسرائيل هي العدوّ، ولكن لا يتحَرّكون في واقعهم على هذا الأَسَاس لذا نراهم تائهين متخبطين لا يملكون حتى قرارًا واحدًا ينسجم مع معتقداتهم ويترجم المواقف والتي يجب أن يكونوا عليها؛ لأَنَّهم فقدوا القيادة وفقدوا معها المنهجية القرآنية التي يجب أن يسيروا عليها، فأصبحوا ضالين.

وهنا في اليمن وتحت راية قائد يماني عظيم وبمنهجيةٍ قرآنيةٍ عظيمة، استطاعت اليمن أن تصمد في وجه أكبر تحالف دولي وعربي قصفها ودمّرها وتسبب بالكثير من الدمار والقتل فيها، وبعد ثماني إلى تسع سنوات من الصمود والثبات والقوة والتحدي أثبت اليمانيون أنهم أصبحوا قوةً لا يستهان بها، ليس فقط أمام أعدائهم ولكن أَيْضاً أمام العالم أجمع، فبعد أن تمكّن اليمنيون من تحقيق عمليات الردع التي أوقفت الضربات والغارات على اليمن، أصبحوا هم من يتوعدون ويفرضون الأحداث، بل إنهم قاموا بعمل بطولي أُسطوري عجزت عنه دول وممالك لم تكن في حرب أَو حصار بل كانت مسلوبة الإرادَة تحت قيادة عليها بنود الوصاية، فلم تستطع تلك القيادة أن تتحَرّك، ولم تستطع الشعوب المدجَّنة أن تنطلق.

القيادة والمنهجية التي توفرت في أهل اليمن كانت هي السببَ وراء تلك البطولة والشجاعة والتحَرّك الجاد والمسؤول لنجدة أهلنا في غزة، وما المسيّرات والمجنحات والصواريخ التي تحلق أسرابًا باتّجاه الكيان الغاصب إلا ثمرة المشروع القرآني الذي أسسه الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي -سلام الله عليه-، وثمرة القيادة الحكيمة لهذا المشروع التي سار عليها السيد عبدالملك -سلام الله عليه-، فأصبحت اليمن بفضل هذا المشروع وهذا القائد، الدولة الوحيدة -إن صح التعبير- التي تمتلك سيادة ولها مبادئ وموجهات وقضية عادلة تسعى لتحقيقها، كُلّ ذلك من وحي آيات الله التي ترجمها أهل اليمن الأحرار إلى واقع ملموس، فمن وحي قوله تعالى: «وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ» قامت الصناعات وتطورت الأسلحة، ومن وحي: «كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ»، كان صمودهم وثباتهم رغم قلتهم وضعفهم ونصرتهم للمستضعفين، ومن وحي: «إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ» وَثِقوا وانطلقوا، وهكذا منهجيتهم كلها قرآنية لا تحكمها سفارة ولا سفراء، ولا تقيدها وصاية ولا أوصياء، ولا تحدّدها ولايات ولا قوى عظمى ولا استراتيجيات ولا سياسات ولا مصالح شخصية، بل هي رؤية قرآنية حدّدها الله العليم الحكيم العالم بكل شيء ليسيروا عليها، وتكفل سبحانه بنتيجتها المحسومة بالنصر المبين بإذن الله، بل وبالتمكين والاستخلاف في الأرض.

خطابُ العزة في زمن الهوان

منير الشامي

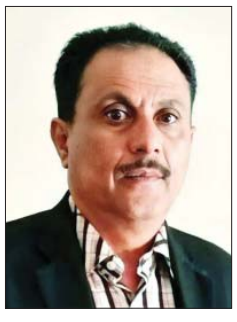

لقد كان خطاب قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله ويرعاه- في تدشين الذكرى السنوية للشهيد الأسبوع الماضي، أقوى وأصدق خطاب قائد عربي، ليس في الوقت الحاضر بل ربما منذ قرون خلت، هو خطاب جسد فيه استجابة المؤمن القوي لتوجيه الله تبارك وتعالى في قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ) صدق الله العظيم، بموقف قائد شجاع وشعب أبي فقاتل الكفار وأظهر لهم الغلظة في أبهى مشهد وأصدق موقف؛ لذا فلا مبالغة إن قلنا إنه الخطاب الذي أرعب أمريكا وَالغرب والكيان الصهيوني المجرم، ليس من قوة السلاح بل من صلابة الإرادَة وصدق الموقف وآثاره الخطيرة عليهم، التي سيولدها في نفوس الشعوب العربية والإسلامية، ودوافع التحَرّك التي سيخلقها في أعماق قلوبهم وتنعكس بتحَرّكاتهم ضد القوى المستكبرة أينما كانوا، خطاب جمع قوة الإيمَان، ومنطق القرآن، وشجاعة من لا يخشى سوى الرحمن، فكان عند مستوى المسؤولية وبحجمها تجاه قضايا الأُمَّة المصيرية وأولها قضيتها الأولى قضية فلسطين، عبر فيه عن آمال الشعوب العربية المغلوبة على أمرها وعن تطلعاتها وجسد مواقفها المرجوة وإرادتها وانسجم مع تعاليم دينها وهُوِيَّتها وقيمها ومبادئها.

خطاب لم تتوقع قوى الاستكبار والإجرام أن تسمعه يوماً من قائد عربي، وموقف لم يخطر على بال تلك القوى أن تراه من أي قائد عربي على الإطلاق حتى بعد قرون، وكيف تتوقع ذلك وهي منذ عقود لا تسمع من زعماء الأنظمة العربية إلا السمع والطاعة، ولا ترى منهم إلا الركوع والخضوع، والإسراع للتقرب إليهم والتودد لهم على حساب دينهم وشعوبهم، لكنه حدث فكان صدمتها الكبرى وفاجعتها العظمى ومصدر رعبها وكابوس يؤرق مضاجعها ويهدّد بزوال مصالحها التوسعية، وأطماعها الأزلية في كُلّ أرض عربية، ليس لشيء إنما؛ لأَنَّهم يدركون واقعيته، فهو خطاب قائد شجاع لا يعرف المزايدة ولا يعرف المزاح ولا يدفعه سوى إرضاء ربه، لذا فلا يخيفه وعيد ولا يثنيه تهديد ولا يستميله إغراء ولا يثير نفسيته ترغيب، خطاب فيه من الحق أكمله ومن العزة ذروتها ومن الصدق جوهره ومن التحدي أعظمه، ومن الوعد أوفاه ومن الوعيد أسرعه، قالها في وجوههم صراحةً نحن لسنا ممن يتلقى توجيهاتكم، فأدركوا ضمنياً أنه ينفذ توجيه ربه وأنه لا يخشى سواه، أكّد فيه أَيْضاً على التصعيد الشامل ضد الكيان الصهيوني المجرم، وعن استهداف كُلّ شيء يخصه في البر والبحر والجو كرد مباشر على استمرار جرائمه ومجازره في غزة بحق أبناء الشعب العربي الفلسطيني المظلوم، وأكّد المضي في ذلك وعن استمرار عمليات القوة الصاروخية والطيران المسيَّر في استهداف الكيان الصهيوني المجرم حتى يتوقف عدوانه الغاشم على غزة.

كما دعا الأنظمة العربية التي لها حدود مع فلسطين إلى فتح معبر آمن لدخول اليمنيين إلى فلسطين للجهاد المقدس إلى جانب أبطال المقاومة الفلسطينية ضد الصهاينة البغاة المغتصبين لأرض فلسطين.

والخلاصة أن قائد الثورة في هذا الخطاب قد خاطب أعداء الأُمَّة بالمنطق الذي أمر الله سبحانه وتعالى أن نخاطبهم به، وفي خضم عمليات حربية قوية ومُستمرّة أظهر فيه غلظةَ المؤمنين عليهم وعزم قتالهم وبسالة مواجهتهم، وفي ذات الوقت فقد وضع فيه زعماء العرب وخُصُوصاً المطبعين في زاوية الفضيحة أمام شعوب الأُمَّة وعرى به خيانتهم وكشف به سوء مآلهم وسوء عاقبة ارتهانهم وانبطاحهم للأعداء.

(وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) والعاقبة للمتقين.

اليمنُ و «طُـوفان الأقصى»

عبدالرحمن مراد

علاقـة اليمـن بالقضيـة الفلسـطينية ليسـت وليـدة اللحظـة بل تمتـد إلى البدايات الأولى لهـا، فالثابت تاريخيًّا أن موقـف اليمن مـن القضية ثابت، وعلاقة الشـعب على وجـه العموم ثابت لم يتغير ولـم يتبدل على مدى أكثر من سبعين عاماً، وقد شـارك الكثير من أبناء اليمن في المعارك التـي دارت رحاها منذ بدأ الغزو والاحتلال لفلسـطين من قبـل الإنجليز، ومنذ وعد بلفور الـذي وهب ما لا يملك لمن لا يملـك، وقد يجد الباحث قصصاً لم يكتبها التاريخ ولكن مـا تزال عالقة في ذاكرة الناس والمجتمع، فالنخوة العربية والحميـة الدينيـة التي قـادت أفراد المجتمع المشـاركة في صفـوف المقاومة للاحتلال ومعـارك التحرير ما تزال هي نفسها، وها هو اليوم يتجدد في وجدان المجتمع نفس الدافع، فالطوفان الـذي اندلعت نيرانـه في أُكتوبر وجدنا من أبناء اليمن من كان مشـاركاً فيـه، وقد استشـهد هناك عدد غير قليـل من أبناء اليمـن، وفي ظني لو تمكّـن الناس من الخـروج والمشـاركة لوجدنا أفواجاً يشـدون الرحال إلى الأقـصى لخوض معركة العزة والكرامـة، ومعركة الانتصار للأقصى، ولأطفال غزة الذين يتعرضون للإبادة الجماعية من قبل الآلة العسكرية الصهيونيـة وبدم بارد، يقابلها الصمت المرعب مـن قبل المجتمع الدولي برمتـه، وصمـت وخضوع وخنوع من قبل حكام العرب، الذين سـلبهم الغـرب عزتهـم وكرامتهم، فأصبحـوا كقطيع مهمل تتناوشـه الذئاب مـن كُـلّ حدب وصوب، بـل كادت إسرائيل أن تقول إن الكثير من حكام العرب كانوا شركاء في مذابح أطفال ونسـاء وكهول غزة وفلسطين على وجه العموم.

منذ الوهلة الأولى للطوفان خرج كُـلّ اليمن انتصاراً لغزة ولفلسـطين وللأقصى لم تبق بقعة من بقاع اليمن دون أن تشهد خروجاً واحتجاجاً وتنديـداً، وجلّ هتافها الموت لأمريكا واللعنة على اليهود، ومبدية رغبتها في الجهـاد والربـاط على أكنـاف بيت المقـدس حتى يتحرّر مـن اليهود والصهاينـة، وتعـود القدس كعاصمـة أبدية لفلسـطين ويعود القدس كرمـز دينـي مقدس، وثالث الحرمين، ويتمكّن كُـلّ المسـلمين من شـد الرحال إليه دون أية موانعَ سياسية أو ثقافية أو أمنية أو عسكرية.

وقد شـهد العالم كله الموقف السياسي المعلن للقيادة الثورية والقيادة السياسـية، وقـد رأى العالم أن القـول اقترن بالفعل، ولـم يقف اليمن مكتـوف اليديـن، رغم معاناته وحصـاره، وتداعي الأمـم عليه، وتدمير كُـلّ مقدراته، دون أن يبكيه أحـد من العالمين، لكن ثقته بالله جعلته يخرج من بين شـواظ النار أكثر قدرة، وأكثر تمكيناً، فشـهد العالم صواريخ اليمـن تعبر الحدود حتى تصـل إلى تل أبيب لتقضي واجـب الانتصار للقضية، وكان لها ذلك، حتى رأينا من الناس من يقف مذهولاً ومندهشاً من الموقـف ومن اقـتران القـول بالفعل، ومـن الانتصار للقضيـة، فامتلأت وسـائل التواصل بالكلمـات الصادقة مـن مختلف بقاع الدنيا، وعلى ألسـنة الكثير من نشـطاء شـبكات التواصل الاجتماعي، حتـى كاد اليمن أن يذهب بالخير كله، وذلـك لعمري من مكارم الله ونعمه على أهل اليمن، فبعد أن وصـل الحال ببعض أفراد المجتمع اليمني إلى الشعور بنقص القيمة، وفقدان الانتماء، ويرى جوازه اليمني منقصة في حقه، ها هو العالم والكثير من نشـطاء التواصل يحرقون جوازاتهم ذات القيمـة والاعتبـار ويتمنون الانتماء إلى اليمن، بـل ظهر الكثير من الأحرار وهم يحرقون وثائق الجنسية التي يتبعونها، ويعلنون انتمائهم لليمن، ويتمنـون جوازها والانتماء إليها، فالجـواز اليمني الذي حاربه التحالـف العربـي ورأى فيه ما رأى رفع الله قيمة أسـهمه في عليين وفي وجدان كُـلّ أحرار العالم.

لم تكن صنعاء وسلطتها على كراسي قمة الخزي والعار التي انعقدت بعد شـهر من العدوان عـلى غزة وتدميرها وقتـل أطفالها، لكن صنعاء كرمزيـة تاريخيـة وحضاريـة وكرمزيـة سياسـية، كانـت حاضرة في تفاصيل الطوفان، فالطوفان الأول كانت صنعاء حاضرة فيه من حَيثُ الرمزيـة الحضارية والتواصـل مع معطيات التاريخ، مـن حَيثُ الحياة في مقابل فناء الغرق في مسـتنقع الفسـوق الذي كان عليه الإنسـان في القرون الأولى، وها هو يتجدد نفس المسار، فَـ «طُـوفان الأقصى» اليوم يقـوم بـذات الوظيفة التاريخيـة، وصنعاء تقوم بوظيفتهـا التاريخية كأول مدينـة بناها سـام بن نوح للحياة والعـزة والعيش الكريم في ظل تعاليم السماء ومنهج الله في قرآنه.

نحـن اليـوم على مشـارف واقـع جديد لا يشـبه إلا نفسـه وماضيه وتاريخه ومسـتواه الحضاري، وقد يرسـم اليمن مسـتقبلاً مجيِّدًا لأمة كانت مجيدة.

تحوُّلاتُ المشهد العربي والإسلامي

فتحي الذاري

عندمـا نتحدث عن السـيد القائـد عبد الملك بـدر الدين الحوثي، وموقفه في نصرة الشـعب الفلسـطيني، فَـإنَّنا نشهد تحولًا ملحوظًا في المشهد العربي والإسلامي.

يعتـبر السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثي قائـدًا عربيًا مسلمًا مجاهدًا يتمتع بسمعة قوية وشجاعة في مواجهة الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية، نرى أن السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، يعتبر القضية الفلسطينية قضية مصيرية للأُمَّـة العربية والإسـلامية، يظهر هذا من خلال تصريحاته المُستمرّة والتي تعبر عن دعمه الكامل للشعب الفلسطيني ومقاومتهم ضد الاحتلال الإسرائيلي.

يـرى السـيد القائـد عبد الملك بـدر الديـن الحوثي، أن وقـوف محور المقاومة إلى جانب الشـعب الفلسـطيني بكل قوة وصـدق من الجوانب المميـزة للموقـف، والذي يؤكّـد التمسـك بالمقاومة والجهاد كوسـيلة لمواجهـة الاحتـلال الإسرائيلي، يعتبر السـيد القائد عبد الملـك بدر الدين الحوثـي أن الجهـاد والمقاومـة همـا السـبيل الوحيد لتحقيـق الحرية والعدالة للشعب الفلسـطيني، وبالتالي يعزز موقفه هذا الروح القتالية والصمود لدى الشعب الفلسـطيني ويعطيهم الأمل في تحقيق حقوقهم المشروعة من خلال موقفه القوي الملتزم.

يؤكّـد السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، على الأهميّة في تعزيز الوعي العربي والإسلامي بقضية الشعب الفلسطيني وَتوجيه الانتباه إلى الظلم الذي يتعرض له الشـعب الفلسطيني ويدعو إلى التضامن والدعم الشـامل لهم، يعتـبر موقفه مثـالًا يحتذى به للقادة العرب والمسـلمين الذين يسعون لنصرة الشعوب المضطهدة والمظلومة.

إن موقف السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، في نصرة الشعب الفلسـطيني يثبـت للعالم قوتـه وإخلاصـه للقضية، يعمـل بكل جهد لمواجهـة الهيمنـة الأمريكيـة والإسرائيليـة وتحقيق الحريـة والعدالة للشـعوب المظلومـة، لا توجـد أيـة دولة قـد أعلنت رسـميًّا الحرب على إسرائيل نصرة للشـعب الفلسـطيني وقصفـت بالصواريخ البالسـتية والطائـرات المسـيَّرة مواقع العـدوّ الإسرائيلي غير الجمهوريـة اليمنية ومحور المقاومة العربية والإسـلامية؛ تأكيدًا عن التضامن مع الشـعب الفلسـطيني وتديـن الاحتـلال الإسرائيـلي، ولكـن قليلة هـي التي تتخـذ إجـراءات عسـكرية مباشرة، قـد تفعل المقاطعـة الاقتصادية ومنع اسـتيراد البضائع الأمريكية والإسرائيليـة، فقد قامت بعـض الدول باتِّخـاذ إجراءات اقتصادية مثل مقاطعة بعض المنتجات أَو فرض عقوبات اقتصاديـة عـلى إسرائيـل والولايـات المتحـدة، ومـع ذلك ليـس هناك دولة تمنع رسـميًّا اسـتيراد جميـع البضائع الأمريكيـة والإسرائيلية غير اليمن السـيد القائد عبدالملك بدرالديـن الحوثـي -حفظه اللـه ورعاه- أشـار في كلمته الموجهة للأُمَّـة الإسـلامية عن التمكين في فتح ممرات برية لعبور المقاتلين من اليمن للمشـاركة في الاشـتباك مع العدوّ الإسرائيلي، تضامن الشعب اليمني مع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وهو من الواضح المؤكّـد أن السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي -حفظـه اللـه ورعاه- قد أصبـح رمزًا إسـلاميًا عظيمًا في نظـر العديد من شـعوب العالم المسـتضعفة، يعتـبر قائدًا ملهمًـا ويتحَرّك في نصرة الأُمَّـة الإسـلامية من خـلال الخطوات العمليـة والتصريحات القوية، يعـبر عـن التضامن مـع الشـعب الفلسـطيني، ويعمل عـلى مكافحة الهيمنـة الأمريكيـة والإسرائيليـة بـكل الإمْكَانيات المتاحة لـه، وهناك عوامـل عديدة تؤثر على العلاقـة بين الولايات المتحـدة وإسرائيل بما في ذلـك الأمن الإقليمـي والتحالفات الاسـتراتيجية والمصالـح الاقتصادية والسياسية يمكن أن يكون للعلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل تأثير على السياسـات الإقليمية والدولية، ولكن من الصعب تحديد إلى أي مدى تؤثر هذه العلاقة على الشارع العالمي والرأي العام العالمي.

وعملية «طُـوفان الأقصى» قد فضحـت أمريكا وإسرائيل أمام الرأي العـام، والإجـرام الإرهابي الذي ينفذه الاحتلال الإسرائيلي لفشـل القوة العسـكرية وعـلى كافة الأصعدة العسـكرية والسياسـية والإنسـانية، وتعزيـز الوعي لدى الشـعوب في العالـم التي تعاني مـن الظلم والقمع وأحقيتها في تقرير المصير والقضية العادلة.

والعاقبة للمتقين.

الإعلامُ اليمني و«طُـوفان الأقصى» طرفا نقيض

حسن المرتضى

مثلمـا كانـت عملية «طُـوفـان الأقـصى» فرقانًـا للأُمَّـــة يميـز بـه من مـع فلسـطين والقـدس ومـن ضدها، كانت عملية «طُـوفان الأقـصى» فرقانـاً في الإعـلام اليمنـي ليتميز الوطنـي مـن المرتـزِق، وليعـرف العالـم كلـه من مـع القدس ومـن ضدها، الإعلام الوطني الذي تمسك بحب اليمن حقاً وحقيقة هـو ذاته مـن ثبـت وأثبت ذلـك مع فلسـطين وغزة و«طُـوفـان الأقصى»، ومن كان يتغنـى بحب اليمن زوراً وهـو في هـوى السـعوديّة وبريطانيـا وأمريكا يغني فضحتهم عملية «طُـوفان الأقصى»، التي حتى لم يذكروها حتى في العواجل ولا في الأخبار نهائيًّا.

في طليعـة الإعـلام الوطنـي اليمني قناة المسـيرة والسـاحات واللحظة والهُـوِيَّة وقنـوات اليمن من اليمن وسبأ وعدن والوثائقية والتعليمة واليمن اليوم من صنعاء كلها ركزت إعلامها أربع وعشرين ساعة على مـا يحدث في فلسـطين وتغطية مبـاشرة، وعلى النقيـض فتجد قنـوات المرتزِقة بداية بسـهيل ويمن شباب وبلقيس والمهرية والسعيدة وحضرموت والغد المشرق واليمن اليوم من القاهرة لم تتناول ما يحدث في فلسـطين في نشراتهـا ولا في عواجلهـا، فضـلًا عن أن تعمـل تغطية مباشرة للأحـداث بل لم تكتف بذلك قناة السعيدة ولم توقف برامجها الغنائية التي تبثها طوال اليوم بل كثّـفت منها.

وفي السـياق نفسـه نجد الإذاعات المحسـوبة على الإعـلام الوطنـي وقفـت بتغطياتهـا المبـاشرة مـع القضيـة الفلسـطينية و«طُـوفان الأقـصى» وحتى بعـض الإذاعـات التـي تبـث الأغانـي أوقفـت بثها احترامـاً لما يحصل في غزة من حرب إبادة إلا الإذاعات التي تحسـب على الاتّجاه الآخر لـم توقف خريطتها البرامجية وتسـخرها لفلسـطين، بل حتى إذاعاتهم التي تبـث الأغاني واصلت على خارطتهـا البرامجية المتضمنة للأغاني طوال اليوم؛ وهذا ما أثار اسـتنكار الغالبية من الشعب، خُصُوصاً أن رواج الإذاعات عند الناس أكثر من القنوات التلفزيونية.

وليـس بعيـدًا عـن القنـوات والإذاعـات فالمواقع الإلكترونيـة والصحـف في الإعلامـين الوطني وإعلام المرتزِقـة نجـد البـون شاسـعاً وكَبـيراً فصحفهـم ومواقعهـم الإلكترونيـة سـواء التابعة للقنـوات أَو المواقع الأُخرى على نفس السياق ونفس الاتّجاه وهذا كله؛ لأَنَّ الداعم الرئيسي للمرتزِقة سواء السعوديّة أَو الإمارات أَو تركيا وغيرها كلهم في حظيرة التطبيع ولا يجـرؤ العبيد أن يخالفوا أسـيادهم المطبعين العرب، ما يجري هـو قمة الخزي الإعلامي ولكنه من ناحية فضح إعلام المرتزِقة على الملأ في كُـلّ العالم وأصبحوا أحاديـثَ النـاس وسـقطت عنهـم أحـد أهـم أوراق التـوت التـي فضحت وطنيتهـم المدعـاة وعروبيتهم وقوميتهم.

ثقافةُ الجهاد وفضلُ الاستشهاد

أحمد عبدالله المؤيد

على مدى أسبوع كامل من كُـلّ عام يقف الشعب اليمني بكل إجلال أمام محطة الشهداء، والتي يعزز من خلالها عشق الشهادة وَالاستشهاد، فيأخذ الدروس والعبر من شخصيات الشهداء العظام، ومن حضرتهم يأخذ المواقف العظيمة ويتسلح بسلاح الشهادة وَنعرف أهميّة الجهاد في سبيل الله.

فالجهاد في سبيل الله كان وما زال هو الحل الوحيد لدفع شر أشد الناس عداوة للذين آمنوا -اليهود والذين أشركوا- وتحت هذا العنوان العظيم والكبير والشامل كتب الله القتال على الأُمَّـة الإسلامية وإنْ كَرِهَتْ ذلك، إلا أنَّ فيه الكثير من الخير والعزة والحرية والنصر والظفر والوحدة والأخوة التي فقدتها الأُمَّـة عندما تخلت عن الجهاد في سبيل الله، وفي الجهاد يتجسد الصبر والثبات والعنفوان ويظهر بأس الله وتنكيله على سواعد «رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا».

ولعظمة الجهاد كحل وحيد لكف بأس الذين كفروا أمر الله نبيه محمد -صلى الله عليه وآله- بذلك مع تحريض المؤمنين، قال تعالى: «فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ، وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ، عَسَى اللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا».

يعتبر القتال مع أعداء الله هو سنام الجهاد، والجهاد يحتاج إلى التضحية بالمال والنفس، ولهذا كره الناس القتال فدخل الله في صفقة بيع وشراء مع المؤمنين بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويُقْتَلون؛ لِيُحَطِمَ كُـلّ معاني الخوف من غرائزهم ويمحو قضية الموت من قلوبهم ويطمئنهم بأبلغ الجمل والكلمات «بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ»، بما توحي إليه من معانٍ وحقائقَ أنهم أحياء يرزقون، ونهانا عن القول أو حتى الظن والحسبان النفسي بأنهم أموات، في دلالة واضحة على أن الله يريد من الأُمَّـة أن تمثل عزته وقوته حينما تقاتل عدوها، تقاتله بدون أن تحسب للموت أي حساب؛ لأَنَّه قد أُلْغِي الموت تماماً من قائمتهم، وبهذا تكون الأُمَّـة جاهزة وشغوفة للقتال والاستشهاد في سبيل الله تعالى وبمعنويات عالية وعوامل نفسية كفيلة بأن تخضع العدوّ وتركعه وتذله وتجعله يتقهقر ويتراجع وينهزم ويتغير واقع الأُمَّـة من الذل إلى العز، وتحقّق الحرية وتشعر بالكرامة وتقف شامخة كشموخ الشعب اليمني حينما تعرَّف أبنائه على عظمة الجهاد وفضل الشهادة في سبيل الله فتقافزوا في ميادين القتال بكل بسالة لأخذ وسام الشهادة فحقّقوا الانتصارات المتتالية منذ نشأة المشروع القرآني الذي أرشدهم إليه السيد/ حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-.

لقد تحَرّك الشهداء الأبرار تحت عنوان الجهاد في سبيل الله ونصرة المستضعفين وتحريرهم من الشر الأمريكي الإسرائيلي اليهودي، ولعظمة هذا المشروع أرخصوا له حياتهم وقدموا له أرواحهم، فكان عطاؤهم عظيمًا وليس له نظير، وبدمائهم تحرّر الشعب وتكونت دولة وجيش استشهادي يهدّد العدوّ الصهيوأمريكي قولاً وفعلاً ويضع تهديداتهم تحت قدميه.

إن الإنجازات العظيمة التي وصل إليها الشعب اليمني هي بفضل من الله أولاً وبفضل دماء الشهداء الطاهرة، وإن الاستمرار لتحقيق الأهداف والعناوين المثلى هي أمانة في أعناق من ينتظر بأن يتسلحوا بثقافة الشهادة وحب الاستشهاد في سبيل الله وألا يبدلوا تبديلاً، كما وصفهم الله في القرآن الكريم: {مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ، وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا}.

غزةُ المتراسُ الأولُ والمتقدمُ لحماية الأُمَّـة الإسلامية

محمد الضوراني

العدوان المُستمرّ ضد أبناء الشعب الفلسطيني وفي قطاع غزة في جرائم مُستمرّة ودون ضوابط أخلاقية أَو إنسانية من قبل الكيان الغاصب والمحتلّ للأراضي الفلسطينية وللمقدسات الإسلامية وهو العدوّ الصهيوني المجرم بكل معاني الإجرام، هذا العدوّ الذي واجه ويواجه مقاومة أرعبتهم وأسقطتهم بل وهزت عروش الباطل، ويواكب هذا الطوفان الواسع بثورة شعبيّة لكل الشعوب الحرة من أبناء الأُمَّـة الإسلامية من يمتلكون الروحية الإنسانية الزاكية والطاهرة والتي لا تقبل بالظلم ولا تقبل بالهوان ولا تساوم أَو تهادن العدوّ الصهيوني، الذي يستمر في استهداف الأُمَّـة الإسلامية كمنهجية وثقافة ومبادئ وأخلاق وقيم أمرنا الله ومن خلال القرآن الكريم أن نسير من خلالها في واقع الحياة.

إن الشعوب اليوم أمام مسؤولية جماعية كشعوب إسلامية تمتلك المنهج القرآني وتتحَرّك وفق أوامر الله أن نقف مع الشعب الفلسطيني وطوفان النصر الذي حفظ ماء وجه هذه الأُمَّـة ويستمر في تحقيق الانتصارات يوماً بعد يوم لنستمر في تأييد المقاومة في غزة بل وتزداد قوة وعنفوانًا وبسالة ترفع رؤوس وهامات كُـلّ الأُمَّـة الإسلامية.

الشعب الفلسطيني يواجه عدوًّا ظالمًا وَمتجبرًا وعدوًّا لكل المسلمين في العالم، عدو لا يستهدف الشعب الفلسطيني فقط بل يستهدف كُـلّ الأُمَّـة الإسلامية ودون حدود ويهدف لتدمير هذه الأُمَّـة من كُـلّ النواحي الأخلاقية والثقافية والاقتصادية والعسكرية، معركة غزة هي معركة كُـلّ الأُمَّـة الإسلامية؛ لأَنَّها تمثل المتراس الأول والصفوف المتقدمة ومسارًا للدفاع عن الأُمَّـة الإسلامية، واستهداف غزة استهداف كُـلّ الأُمَّـة الإسلامية، وانتصار المقاومة انتصار الأُمَّـة الإسلامية بكلها، مشروع الصهيوني ومعه المشروع الأمريكي في استعمار الشعوب بطرق غير مباشرة، وبالتالي تدفع كُـلّ الأُمَّـة الإسلامية ثمن سكوتها بدم أولادها وتفقد كُـلّ عوامل القوة.

لذلك ندعو كُـلّ شعوب الأُمَّـة الإسلامية للتحَرّك المُستمرّ، وكما تحدث السيد القائد العلم عبد الملك بن بدر الدين الحوثي -حفظه الله- أن على الشعوب الاستمرار ودون تراجع ودون تكاسل وألا تشاهد جرائم الكيان الصهيوني فتعتاد عليها وتهبط نفسياتهم وتتكاسل عن التحَرّك مع خط الدفاع الأول عن الأُمَّـة الإسلامية من منطلق إيماني يستمر حاله السخط، بل ويزداد عنفوانًا وقوة مع تفعيل كُـلّ الأسلحة الممكنة للشعوب الإسلامية من خلال سلاح المقاطعة للبضائع لكل الدول المعتدية والمساندة للكيان الغاصب بدون تخاذل، فالله الرقيب علينا والكل أمام الله سوف يحاسب ودماء وتضحيات الشعب الفلسطيني شاهدة علينا يوم القيامة، نقف بحزم ونستمر في وقفة مُستمرّة وبعنفوانية مع الشعب الفلسطيني.

إن تآمر الأنظمة ضد الشعب الفلسطيني لا يمكن أن تكون مبرّرًا للشعوب أن تسكت وتتفرج وتنتظر للضربة القادمة عليها والذلة والمهانة والاستضعاف، ونحن في موقف الخذلان وتسلب الشعوب التوفيق الإلهي وتسلب العزة والكرامة ويستمر مشروع الصهيونية في احتلال الأوطان والأمم واستغلالها في كُـلّ المجالات، ولا يوجد من يقف ضدهم ويعارض سياستهم.

إن القضية الفلسطينية هي حماية لنا كشعوب ضد تسلط الحكام والأنظمة العميلة، وهي مشروع الحرية والاستقلال الحقيقي للشعوب، وهي مدرسة لا بد أن نحافظ عليها لنحمي أنفسنا كشعوب ونحمي الأجيال القادمة من حالة الضياع الفكري والثقافي التي يريد أعداء الله أن نصل إليها ونستمر فيها بل ونبقى تحت أقدام بني صهيون.

اليوم ما يحدث في غزة الأبية من جرائم وتخاذل تعتبر وصمة عار على من سكت وتفرج ولم يتحَرّك في مواجهتهم، الشعوب تستطيع أن تهزم الكيان الصهيوني وتنتصر للشعب الفلسطيني فهي المعنية في استمرار السخط والرهان عليها، فلا نخذل قضيتنا ونخذل الشعب الفلسطيني البطل والحر والمجاهد والمظلوم، لا نخذل خط الدفاع الأول والمتراس الأول والمدافع عن الأُمَّـة الإسلامية؛ لأَنَّ الدور قادم علينا جميعاً إذَا تخاذلنا وسكتنا كشعوب للأُمَّـة الإسلامية المستهدفة في أمنها وثقافتها وقيمها ومبادئها الإيمَـانية.

الحمدُ للّه على نعمة النجاة من فتنة الضلال المعاصر

يحيى صالح الحَمامي

الحمد والشّكر لله وحده سبحانه على نعمة القائد الذي تولى أمر النجاة من فتنة الضلال المعاصر، وهو القائد المجاهد السيد العلم عبدالملك بدر الدين الحوثي -سلام ربي عليه- لقد حمل المسؤولية الإيمانية الكاملة في اليمن، بل ونراه يحمل المسؤولية الإيمانية في شبه الجزيرة العربية، لذلك نراه يجتاز العوائق بقوة الله في جميع قراراته يتولى أمر القيادة في أصعب الظروف وأحدق الأوقات، قائد اليمن هو من رسخ دعائم حُرية واستقلال السيادة في اليمن، تحَرّكاته في سبيل الله لحماية الإنسان والأرض اليمنية الذي قال رسول الله محمد عن قيم ومبادئ وأخلاق الإنسان اليمني -صلوات ربي عليه وآله-: «الإيمان يمان والحكمة يمانية»، لا ينطق عن الهوى.

قائد الثورة اليمنية حمل مسؤولية أبناء اليمن بكُلّ ثقة واقتدار، ومن الأهميّة البالغة الحفاظ على قيم ومبادئ الإنسان اليمني العربي المُسَّلم، لذلك قرارات قائد الثورة جهادية إيمانية صادقة غير مهجنة ولا مفتعلة من داخل غُرف السفارات في الخارج، كما وأن حُرية قرار اليمن قد تعمد بالدماء اليمنية الطاهرة، قائد اليمن لا يزال في مواقفه الإيمانية الجهادية كما عهدناه في مواجهة أهل الباطل والكفر والشرك والفساد، لقد نهض سابقًا بالثورة اليمنية من وسط أبناء اليمن ومن بين معاناة الشعب اليمني، وقاد الثورة الإيمانية المستحقة للشعب اليمني رافضاً الوصاية السعوديّة وعمالة النظام السابق الذي كان يعمل تحت إشراف السياسات الخارجية، وبقوة الله تحقّق أهم هدف بناء جيش وطني قوي، وما تحقّق من جهود قائد اليمن والذي نراه دائماً بالتقدم في جميع المواقف التي يتخذها من كتاب الله القرآن الكريم، ونجد تحَرّكاته تأتي من منطلق مسؤولية القائد المؤمن بالله ورسوله، نتساءل من أين أمتلك قائد الثورة اليمنية قرار مواجهة إسرائيل ومناصرة أبناء فلسطين!! الجواب هو من تعاليم الله للمؤمنين في قرار مواجهة الطُّغيان والإجرام الإسرائيلي لا تراجع فيه.

لقد قامت قيادة أبناء اليمن بالدعم العسكري والمشاركة إسناداً ودعماً لفصائل المقاومة في عملية «طُوفان الأقصى»، فلسطين قضية مركزية للأُمَّـة الإسلامية ليست مسؤولية اليمن والقائد فقط، بل هي مسؤولية على أُمَّـة المليار ونصف المليار مُسَّلم ونجد صمت العرب متعمدًا، لذلك تحَرّكات قائد اليمن بدافع إيماني وواجب ديني وعربي وقومي في مواجهة أعداء الله ورسوله من اليهود والنصارى، قائد اليمن هو خير قائد عرفناه في اليمن، ولا يزال كما عهدناه في قراراته القوية والشجاعة، قائد اليمن كرار غير فرار، لقد تسلح الإيمان واتخذ قرار المواجهة لليهود عندما بانت حقائق العرب وما أصابهم من الضعف والعجز من مواجهة اليهود، حَيثُ وفلسطين تنادي وتستغيث ولا من مجيب حتى لنداء أطفال ونساء غزة، لقد تحَرّك قائد اليمن لمواجهة إسرائيل ومن ورائه شعبٌ يمني عربي مُسَّلم، رّغم المعاناة الاقتصادية التي فرضها العدوان بإشراف أمريكي، لم تنحن هامات أبناء اليمن أمام العدوان بالرّغم مما ارتكبه من مجازر وحشية وقد قتل آلاف من الأطفال والنساء في اليمن لا تقل جُرماً من جرائم سلاح الجو الإسرائيلي وما يرتكبه من مجازر بحق أطفال ونساء غَزّة، نتساءل: لماذا لم تستجب العرب لنداء أبناء فلسطين، ولماذا لم نجد الحزم والرعد والبرق؛ مِن أجل تحرير أرض فلسطين!! أين أنتم يا ملوك وأُمراء العرب!! لقد خدعتم الأُمَّـة من يوم تربعتم على عرش الشعوب العربية، ولم تتحَرّكوا لمواجهة إسرائيل، أم لم تكن جرائم إسرائيل في غَـزّة كافية لكم؟! بالرغم أن الجهاد ضد إسرائيل واجب ديني وعربي وإسلامي وإنساني على الأُمَّـة الإسلامية بكاملها، يا ملوك العرب فلسطين تطالبكم وتناشدكم بالعودة إلى الحضن العربي.

دماء شهداء اليمن ودمّ الشهيد القائد زكية وطاهرة لن تذهب سُدّى، مشروع الشهيد القائد كبير وواسع كعالم القرآن ونقول للشهداء وللشهيد القائد أن المشروع في المسيرة القرآنية لا يزال في توسُع وهذا بفضل عطائكم يا أحرار اليمن، ناموا جميعاً قريري العيون لقد أثمرت تضحياتكم ونتج منها حُرّية القرار اليمني داخل وخارج اليمن، كما وأن صدى الصرخة مدوٍّ في أرجاء اليمن، وتحملها صواريخ اليمن وتصرخ بها من سماء إسرائيل وتحط غضبها في مواقع أعداء الله ورسوله، مجاهدو الجيش اليمني والقوات الجوية يطلقون الصواريخ المجنحة والطيران المسيَّر وتصل أهدافها بمدَياتها البعيدة تدكُّ مواقع الجيش الإسرائيل، صواريخ اليمن تضج في مسامع الغرب وتذعر ذِهن ومشاعر أمريكا، صواريخ اليمن والمسيّرات أفشلت قدرات «إسرائيل» الدفاعية، دماء شهداء اليمن حية وقد جرفت عروشَ الطُّغاة والمستكبرين.

«طُوفان الأقصى» في يومها الـ44..

المقاومةُ الفلسطينية تستبسلُ في التصدِّي لقوات العدوّ في غزةَ واشتباكاتٌ بطوليةٌ من مسافة صفر

المسيرة : متابعة خَاصَّة

لليوم الـ 44 من عُمُرِ معركة «طُوفان الأقصى» البطولية، تستمرُّ عملياتُ المقاومة الفلسطينية ضد القوات الصهيونية الغازية لبعض أنحاء قطاع غزة، وتكبّدها خسائرَ ماديةً وبشرية، والعدوّ يتكتم عن إعلانها، ورغم حجم الدمار الكبير الذي لحق بنسبة كبيرة من القطاع، إلَّا أن المقاومة احتفظت بقدرتها على الردّ في عمق الكيان.

وواصلت المقاومةُ الفلسطينية، الأحد، التصديَّ لقوات الاحتلال الصهيوني، في محاور التوغل المختلفة في قطاع غزة، وخوض ملاحم بطولية واشتباكات من مسافة صفر، تخللها استهداف وتدمير المزيد من الدبابات والآليات المتوغلة.

وكشفت كتائب القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، عن مشاهدَ قويةٍ لبطولات مجاهديها في ميدان المعارك في محاور التوغل في قطاع غزة.

وأظهر فيديو عُرِضَ في كثيرٍ من القنوات، استهدافَ مجاهدي القسام لدبابات الاحتلال وجنوده من مسافات قريبة جِدًّا، وتمكّن أحدهم من الوصول لدبابة وإلصاق عبوة عليها وسط هتافات التكبير.

وبيّنت المشاهد تفجير عددٍ كبيرٍ من الدبابات والآليات الثقيلة، إضافةً لصور تشير لسيطرة كتائب القسام على عتاد عسكري لجنود الاحتلال، وقلادة شخصية لأحد الجنود.

وأعلنت الكتائب، أن مجاهديها أجهزوا على 6 جنود صهاينة من مسافة صفر في منطقة جحر الديك بعد مهاجمتهم بقذيفة مضادة للأفراد والإطباق عليهم بالأسلحة الرشاشة.

بدورها، قالت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في بلاغ عسكري: «خلال اشتباكات الليلة في محاور التقدم شمال قطاع غزة، اشتبك مجاهدونا مع مجموعة من جنود العدوّ في بيت حانون، موقعين بهم خسائرَ كبيرة».

كما أكّدت تمكُّنَ مجاهديها من استهداف آلية عسكرية صهيونية بقذيفة "التاندوم" بمنطقة الصفطاوي شمالي غزة، وأعلنت أنها قصفت بعدد من قذائف الهاون مجموعة من جنود العدوّ في محور التقدم غرب بيت لاهيا شمال القطاع، كما تمكّن المجاهدون من استهداف آلية عسكرية صهيونية بقذيفة "آر بي جي" في محيط جامعة القدس المفتوحة شرق مخيم الشاطئ.

من جانبها، استهدفت كتائب المجاهدين تجمعاً للاحتلال غربي بيت لاهيا بقذيفة «سعير»، مؤكّدةً تحقيق إصابات مباشرة في صفوف الاحتلال، ودكّت تجمعاً للاحتلال شرقي حي الزيتون بقذائف الهاون من العيار الثقيل.

من جانبهم، يخوض مقاتلو قوات الشهيد عمر القاسم اشتباكاتٍ ضاريةً مع القوات «الإسرائيلية» المتوغلة في منطقتي التوام والصفطاوي، شمالي قطاع غزة، مُوقِعين خسائرَ كبيرةً في صفوف الاحتلال وآلياته.

وأفَادت مصادر إعلامية في غزة، بأن مختلف محاور التوغل تشهد اشتباكات ضارية لم تهدأ، وأن قوات الاحتلال لم تحكم سيطرتها على أية منطقة رغم طول مدة توغلها، حَيثُ تجابه باشتباكات وعمليات مباشرة بين الحين والآخر.

مديرُ مقبرة عسكرية «إسرائيلية»: عددُ القتلى في صفوف «الجيش» أكبرُ من المعلَن عنه رسمياً

المسيرة : وكالات

كشف مديرُ مقبرة عسكرية «إسرائيلية» أن عددَ قتلى قوات الاحتلال «الإسرائيلي» في المعارك التي تدور في قطاع غزةَ أكبرُ من المعلَن عنه رسميًّا، مؤكّداً أن 50 جندياً دُفنوا في المقبرة التي يعملُ فيها خلال اليومين الماضيين فقط.

وأشَارَ مدير مقبرة «جبل هيرتزل العسكرية» ديفيد أورن باروخ، في مقطع فيديو نشرته وزارة الأمن «الإسرائيلية»، السبت، إلى أن «المقبرة تستقبل عدداً كَبيراً من القتلى بمعدل جنازة كُلّ ساعة أَو كُلّ ساعة ونصف الساعة»، ويُعتقد أن هناك مقابرَ أُخرى يُدفن فيها جنود وضباط يُقتلون بمعارك غزة.

وقال باروخ: «نحن نمر الآن بفترة صعبة جِدًّا، هناك جنازة كُلّ ساعة، أَو ساعة ونصف الساعة، يفترض مني أن أفتحَ عدداً هائلاً من القبور، فقط في مقبرة جبل «هرتسل» دفنَّا 50 جندياً خلال 48 ساعة».

وأقر جيشُ الاحتلال بمقتل 11 من جنوده وضباطه وإصابة 7 آخرين الأقل خلال معارك غزة، السبت؛ ما يرفع عدد قتلى الجيش إلى 63 منذ بدء العملية البرية في غزة، و383 منذ 7 أكتوبر، وفق الاعتراف «الإسرائيلي» الرسمي، في حين تؤكّد مصادر المقاومة أن العدد أكبر من ذلك بكثير.

وسبق أن أعلن جيش الاحتلال عن إصابةِ أكثرَ من 260 عسكريًّا منذ بدء العملية البرية في القطاع، بينهم 100 في حالة خطيرة، ثم توقف عن إصدار تحديثٍ لأعداد الإصابات للتكتم على خسائره، حَيثُ يدور الحديث عن آلاف المصابين من الجنود.

المقاومةُ الإسلاميةُ في لبنانَ تنفّذُ أكثرَ من 10 عمليات ضد مواقع الاحتلال خلالَ ساعات

المسيرة : متابعات

دعماً للشعب الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وتأييداً لمقاومته الباسلة والشريفة، تواصل المقاومةُ الإسلامية في لبنان، «حزب الله»، استهدافَ مواقعَ عسكرية لجيش الاحتلال الصهيوني، بالأسلحة المناسبة.

في السياق، أكّدت مصادر المقاومة في جنوبي لبنان، الأحد، أنّ المقاومة الإسلامية نفذت 10 عمليات ضد مواقع الاحتلال «الإسرائيلي» وتجمعاته.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله»، استهداف موقع المرج «الإسرائيلي» بالأسلحة الملائمة، في أثناء قيام الاحتلال بأعمال الصيانة، مؤكّدةً إصابته بصورة مباشرة.

وأكّدت المقاومة أنّها أصابت موقعَي رامياً وجل العلام، بالإضافة إلى تموضعات وكمائن الاحتلال في خلة وردة، بصورة مباشرة، كما استهدفت ثكنة «يفتاح» وموقع «المالكية».

واستهدفت المقاومة بالأسلحة الملائمة موقع «حانيتا - تبوزينا»، وهو موقع حدودي يتبع لقيادة سرية جل العلام - كتيبة «زرعيت» - اللواء الغربي، لفرقة الجليل.

وأعلنت استهداف تجمع لأفراد الاحتلال وآلياته قرب موقع المطلة، بالأسلحة الملائمة، وقالت المصادر: «إنّ الاحتلال قصف أطراف بلدات عيتا الشعب وعلما الشعب وياورن والناقورة وطيرحرفا».

وفي الاثناء، أفادت مصادر ميدانية، بأنّ صفّارات الإنذار دوّت في مستوطنة «مرغليوت» و«كفر جلعادي» وأكثر من 10 مستوطنات محاذية للحدود.

من جهتها، أعلنت وسائل إعلام «إسرائيلية» إطلاق صاروخ مضاد للدروع من لبنان في اتّجاه موقع عسكري في المطلة، مشيرةً إلى أنّه يجري التحقّق من وقوع إصابات في الجليل، عقب إطلاق حزب الله عدداً من الصواريخ.

وفي وقت سابق الأحد، أعلنت المقاومةُ الإسلامية في لبنان، استهداف موقعَي الظهيرة والمرج «الإسرائيليين»، ونقطة الجرداح التابعة للاحتلال، بالأسلحة الملائمة، مؤكّدةً تحقيق إصابات مباشرة.

وقالت المقاومة، في بيان: إنّ «المجاهدين استهدفوا تجمعاً لجنود الاحتلال في مركز سريّة مستحدَث في موقع «جل العلام الإسرائيلي»، مُوْقعين فيه إصاباتٍ مباشرةً».

السيدُ الخامنئي: الكيانُ الصهيوني مظهرٌ من مظاهر التمييز العُنصري وهزيمته في غزة حقيقة

المسيرة : متابعات

أشار سماحة السيد علي الخامنئي، قائد الثورة الإسلامية في إيران، إلى أن أحداثَ غزة كشفت عن الكثير من الحقائق الخفية لشعوب العالم، ومن هذه الحقائق دعم رؤساء الدول الغربية للتمييز العنصري، لافتاً إلى أن «الكيان الصهيوني هو مظهر من مظاهر التمييز العنصري، حَيثُ يعتبر الصهاينة أنفسهم عِرقاً متفوّقاً، ويعتبرون بقية الجنس البشري جنسًا أدنى؛ ولهذا السبب قتلوا آلاف الأطفال دون أن يشعروا بأي إحساس وتأنيب للضمير».

وخلال تفقده، الأحد، معرِضَ إنجازات القوة الجوفضائية لحرس الثورة الإسلامية في إيران، قال: «عندما يدعم ويساعد رئيس الولايات المتحدة ومستشار ألمانيا ورئيس فرنسا ورئيس وزراء إنجلترا مثل هذا الكيان العنصري بكل تلك المزاعم، فهذا يعني أن هؤلاء يدعمون التمييز العنصري؛ باعتباره أبغض القضايا في العالم».

وأكّد، أن «الكيان الصهيوني فشل في التحَرّك رغم القصف المكثّف على غزة؛ لأَنَّهم قالوا منذ البداية أن هدفهم هو تدمير حركة حماس والمقاومة، ولكن بعد أكثر من 40 يوماً، ورغم استخدام كُلّ قدراتهم العسكرية، لم يتمكّنوا بعد من القيام بذلك».

وبشأن واجبات وأداء حكومات المسلمين، قال: «يبدو أن بعض الحكومات الإسلامية أدانت جرائم الكيان الصهيوني في مجالسها، وبعضها لم تفعل بعد، لكن هذا غير مقبول؛ لأَنَّ مهمتها الأَسَاسية هي قطع الشريان والتدفق الحيوي للكيان الصهيوني وحيلولة الحكومات الإسلامية دون وصول الطاقة والبضائع إلى هذا الكيان».

وأشَارَ إلى أنه «على الحكومات الإسلامية أن تقطع علاقتها السياسية مع الكيان الصهيوني لفترة محدودة على الأقل»، وقال: «على الأمم ألا تجعل الظلم الذي يتعرَّضُ له الشعبُ الفلسطيني يطويه النسيانُ، من خلال مواصلة تجمعاتها وتظاهراتها، ونحن على يقين بوعد الله وكلنا أمل بالمستقبل وسنقوم بواجبنا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1772)

الاثنين
7 جمادى الأولى 1445هـ
20 نوفمبر 2023م

الكثيرُ من أبناء أمتنا وصل بهم الحالُ إلى موت ضمائرهم، وأن ضمائرهم في سبات وبحاجة إلى ما يوقظها ويحييها، والمشاهد في غزة كفيلة بأن توقظ الجميع من سبات الضمائر.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

القواتُ المسلحة اليمنية تُعيدُ كتابةَ التاريخ

غازي منير

العالَـمُ أمام معادلة جديدة فرضهـا اليمن بعد أن جاء بيانٌ للقوات المسـلحة اليمنيـة تتبنى فيه عمليـة كان من نتائجها الاستيلاء على سفينة إسرائيلية.

ربما أن الكيانَ الصهيوني لم يأخذ تحذيرَ قائد الثورة السيد القائـد عبدالملـك بدرالدين الحوثي -يحفظـه الله- على محمل الجَـد، وبقي الإسرائيليون يتحَرّكون في البحر الأحمر وفجأةً في لحظة تاريخية فوجئوا بأبطال القوات البحرية اليمنية في أولى عمليات اليمن البحرية ضد الكيان الصهيوني في البحر الأحمر، وقاموا بالاسـتيلاء على السـفينة الإسرائيلية بل واقتادوها إلى السواحل اليمنية وأصبح طاقمها رهائنَ لدى اليمن.

حقيقـةً إن الإعـلانَ الرسـميَّ والتبنـي لهذه العمليـة لَهو تَحَـــدٍّ صارخٌ لكيان العدو الإسرائيلي وفيه جرأة وشـجاعة منقطعـة النظـير وفيـه مصـداقٌ وترجمـة عمليـة للخطاب التاريخي لقائد الثورة.

عمليـةٌ كشـفت مـا تملكُـه القـواتُ البحريـة اليمنية من تقنيـات حديثـة ومتطورة تمكّنهـا من الرصـد والتحرّي عن هُـوِيَّـات السـفن المـارة في البحـر الأحمـر ومـا تمتلكُه من مجاهدين شـجعان مرتادي البحـر لا يعيقهم عائقٌ عن تنفيذ ما تتخذُه قيادةُ اليمن الثورية الحكيمة من قرارات شجاعة.

وكشـفت العملية عن مـدى الارتباط الوثيق بين الشـعبَينِ الشقيقين اليمني والفلسطيني وعن واحدية المعركة والمصير.

العمليـة هذه تأخُذُ بُعدًا اسـتراتيجيًّا يتوسـعُ تصاعديًّا على مسـتوى الزمـان والمكان، وهـي عنوانٌ بسـيطٌ لعمليات أكبر قادمـةٍ -بعـون اللـه- ومن حَيـثُ البُعـد العسـكري للعملية هـي أوسـعُ ما يمكـن لأية قـوة بحريـة أن تقوم بـه؛ لأَنَّه لم يتم اسـتهدافُ السـفينة بصواريـخ أَو ألغـام أَو زوارق وإنما تـم الاسـتيلاءُ عليها واقتيادُهـا إجباريًّا إلى السـواحل اليمنية بانصياع وطواعية في نفس الوقت.

اليوم هذه العملية هي الحـدثُ الأبرزُ للإعلام الدولي، والأَهَمُّ منها هو قرارُ قائد الثورة السـيد القائـد بإغلاق البحر الأحمر أمامَ السفن الإسرائيلية، وهو أولُ قائد عربي يتخذُ قرارًا كهذا رغم الأوضاعِ والظروف الصعبة التي تمُرُّ بها اليمن.

ونقـولُ لَمَـن كان يشـكّكُون في خطـاب السـيد القائـد بأن يعيشـوا في أوهامهم، وأننا لا نعيرهـم أي اهتمام، وأن مواقفَ اليمن تجاه فلسطين ليست للاستعراض أَو المزايدة، وإنما هي مواقفُ كُـلّ يمني حُـرٍّ يستشـعر وجودَه ومسـؤوليتَه وهي مواقـفُ دينيةٌ إنسـانيةٌ أخلاقيـة نلتقي فيها مـع كُـلِّ أحرار الأُمَّـــة.

ولينظـروا إلى هـذه العمليـة وإلى أبعادهـا السياسـية والعسـكرية والاسـتخباراتية والأمنية، وما تمثّلُه من صفعة قوية للكيان الصهيوني.

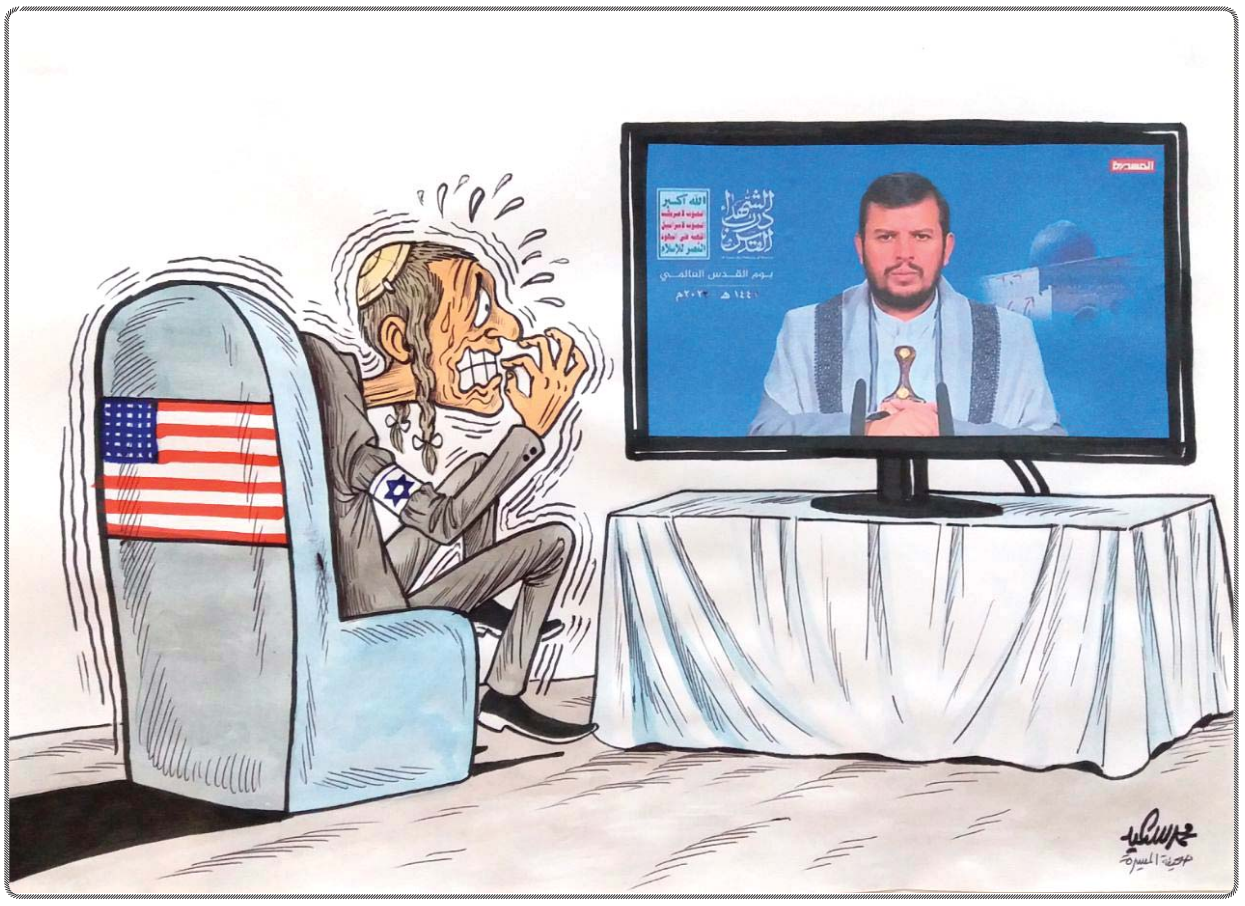

تأتي السفنُ بما تشتهيه الرياحُ اليمنية

عبدالسلام عبدالله الطالبي

تخاذل زعماء الدول العربية والإسلامية وأغمضوا أعينهـم عمـا يدور من مجـازرَ مؤسـفةٍ في الصمت المهـين عليها ومؤلمةٍ في بشـاعتِها بحق المظلومين في غزة.

لكـن اللـه وعـد بالأخـذ مـن الظالـم كمـا وعـد بالاسـتبدال عن العاجز والخانع المتمكّن (إِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم).

وصدق اللـه في وعده ووعيده، وهَـا هي البشـائر تزف لكل الأحـرار في المنطقة؛ ليسـتبشروا بالإنجاز العظيـم الذي وفـق الله إليه قواتنا المسـلحة اليمنيـة متمثلة في الفيلـق البحري المجاهد والمتربص بحركة السـفن التابعة للعدو الإسرائيلي.

حيـث تمكّن الأحرار اليمنيون في القـوات البحرية من احتجاز سفينة إسرائيلية والاسـتيلاء عليها واقتيادها بطاقمها والياتها ومعداتها العسكرية.

وبهكـذا عون إلهي عظيـم وتأييد من الله -سـبحانه وتعالى- لمجاهدينـا الأبطال فَـإِنَّ ذلـك يدلل بأن النـصرَ حليفُ المؤمنين الواثقين بنصر الله.

كمـا يؤكّـد على حكمـة القيادة الربانية، متمثلةً في شـخصية السـيد القائـد -حفظه الله ورعـاه- الذي أبـدى موقفه الصادع بالحـق والذي اسـتنهض فيـه كُـلَّ القـدرات والإمْكَانـات لدعم ومسـاندة الشـعب الفلسـطيني دون الاكـتراث بالتهديـدات والتحذيـرات والرسـائل والإغـراءات، معلنًـا وقوفَـه الصـادقَ والمتضامنَ مع القضية الفلسـطينية التي اعتبرها الشهيد القائد السـيد حسـين بدر الدين الحوثـي -رضوان الله عليـه- القضيةَ المركَزية التي تستحيلُ المساومةُ بها والتنازلُ عنها.

أحـرارُ المنطقة والعالـم أبـدوا ارتياحَهم -بصور مختلفـة- بالموقـف اليمنـي المشـرِّف المتضامِـن والسـبَّـــاقِ في الدفـاع عـن المظلومية الفلسـطينية، حتـى من هم على خـلاف مع توجّـه أنصـار اللـه قالوهـا بصريـح العبارة: «سـلام الله على السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي على موقفه الشجاع» ووجّهوا أبلغ التحايا ورسائل الشكر.

وهَـا هو اللهُ العـلي الكبير يعزز المجاهدين الذين رفضوا أن يعيشوا دورَ المتفرج والصامت والإعلامي المهتم بجمع وتغطية الحدث لا غير.

هَـــا هو الله يؤكّـــد لهم نصرَه وعونَه ومعيتَـه وكأَنَّه يقول: «اسـتمروا على مـا أنتم عليـه، وَابـشروا بالنصر والظفـر» (إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَـلَا غَالِبَ لَكُمْ، وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ).

نعـم نصَرَ عبـدَه، وأعـز جنـدَه، وأذل المتواطئـين والخانعين والمتشـبثين بطمع السـلطة وحياة البذخ والاستعلاء الزائف على من دونهم، متناسـين أنهـم يبدون أذلاء خانعـين أمام الأمريكي والإسرائيلي، والله المستعان.

هَـــا هو اليوم اليمن ومن يقف موقفَه في دول محور المقاومة يقـوم بالدور نيابـةً عنكم ويتحَـرّك بالممكن والمتـاح، فمَا الذي أصابه؟

ضرباتٌ تلو الضربات وانتصاراتٌ تتوالى والقادم أعظم.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي (٠٢٠١٤٧٠٠٢)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك) (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥)
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٩٢١٦٤٩
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء